مجلة سبيل الفرقان

ألوية الفرقان
الجيش السوري الحر

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِين

مجلة دورية تصدر عن ألوية الفرقان في سوريا

العدد الثاني
جمادى الآخر - ١٤٣٤ هـ

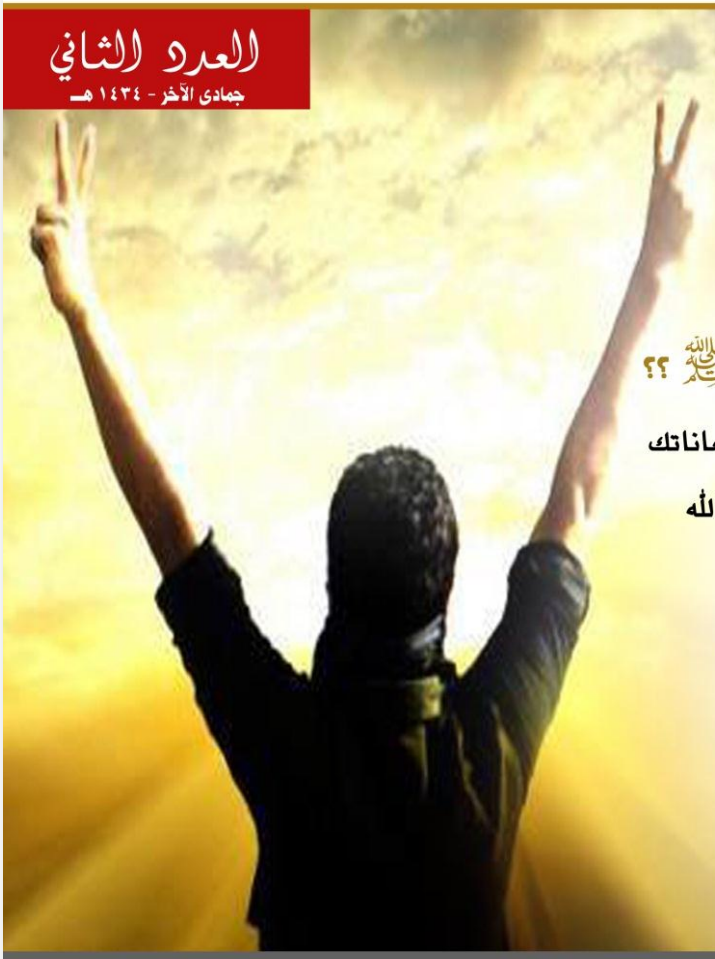

قائد الألوية :

نريد شباباً يشتاقون إلى الجنة

كلمات من خط النار:

بقلم مجاهد في القنيطرة

من هو فارس نبي الله ﷺ ؟؟

أختاه ! أيتها الأمل ! اعلمي أن معاناتك

وصبرك إنما هو استجابة لأمر الله

لفلسطين كلمة:

الفلسطينيون .. مأساة مستمرة

ومذبحة لا تتوقف !!.

من أرشيف الثورة:

إلى مثقفي كناكر ومعلميها ..

شهداء الكلمة:

من حقكم على التاريخ

أن يخلِّد ذكراكم

عادل عاشور

فادي غياض

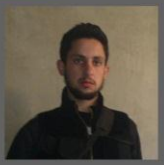
محمد ارشيد

أحمد زينة

نـداءٌ عـاجـلٌ

إلى كُلِّ الثُّوارِ والمجاهدينَ والمرابطينَ والنَّازحينَ

مِن أهلِ الشَّام المباركةِ

يُؤلِمُنا كُلُّ ما حَدَثَ في بلادِنا ولِأهلينا ... لكن .. يُؤلِمُنا أكثَرُ عندَما نسمعُ أحبابَنا المكلومينَ يستصرِخونَ العَرَبَ والمسلمينَ من حُكَّامٍ ومَحكومينَ ... ويوجِّهونَ لَهُم نداءَ استغاثةٍ ...

- **لا نُريدُ** أن يتصدّقَ علينا أحَدٌ ...
- **لا نُريدُ** أن يتسوّلَ علينا أحدٌ ...
- **لا نُريدُ** أن يُسلِّحَنا أحَدٌ ...

لأنّنا لا نُريدُ لأَحدٍ أن يتَدخَّلَ في مسارِ جهادِنا وثورتِنا ... أو أن يُقرِّرَ مَصيرنا ... أو حتَّى أن يشترِطَ علينا ...

وسنُصِمُّ آذانَنا عن كُلِّ تصريحٍ أجوَفَ ...

مَن أرادَ أن يُقدِّم شيئاً ... فلْيعلَم أنَّ ما يُقدِّمُ لِنفسِهِ وأنَّهُ يُنقِذُ نفسَهُ مِن سُؤالِ اللهِ يومَ القيامةِ

ومَن مَدَّ لنا يدَ المعونةِ صادقاً مُخلِصاً .. فذلكَ واللهِ مَعَنا في خندَقِ الجهادِ والرِّباطِ ...

ولهُ مِنَّا كُلَّ الشُّكرِ ونقولُ لهُ جزاكَ اللهُ خيراً

وإنَّ مِن أصدَقِ ما قالَهُ السُّوريُّونَ : يا الله ... ما إلنا غيرك يا الله .

مِن وَحْيِ التَّنزيلِ

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ التوبة– ١١١.

مِن هدْيِ النُّبُوَّةِ

روَى البُخارِيُّ ومُسلِمُ عن أبِي هريرةَ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلاَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ بِأَن يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»

رواه البخاريُّ ٣١٢٣ – ومسلمٌ ١٨٧٦

ذِكْرُ العَدَدِ

عن عبدِ اللهِ بنِ أبِي أوفى رضِيَ اللهُ عنهُما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ – في بعضِ أيَّامِهِ التي لقِيَ فيها العَدُوَّ– انتظَرَ حتَّى مالَتِ الشَّمسُ ثُمَّ قامَ في النَّاسِ فقالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ »

رواه البُخارِيُّ ومُسلمٌ

افتتاحيَّةُ العدَدِ

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسّلامُ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبِهِ أجمعينَ ثُمَّ أمَّا بعدُ:

فلقد سبَقتِ الإشارةُ في مرَّةٍ سابقةٍ من قبلُ إلى أهمِّيّةِ بيانِ المقصِدِ والنِّيّةِ، ووجوبِ الإخلاصِ فيها للهِ ربِّ العالمِينَ، وذلكَ واضحٌ في قولِهِ عزَّ مِن قائلٍ: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ البيِّنة، وأنّ الله سبحانَهُ وتعالى لا يقبلُ منَ العَمَلِ إلّا ما كانَ خالِصاً لوجهِهِ الكريمِ.

ونرى لِزاماً أن نعطِفَ على ما مَضى مِن وجوبِ الإخلاصِ، أن نوضِّحَ أمراً لا مندوحةَ عنهُ للمسلمِ، وهوَ بيانُ السّبيلِ الواضحةِ، والمِحجَّةِ النّاصعةِ والنُّورِ الهادي للّتي هيَ أقوَمُ، وذلكَ ما يُشيرُ إليه قولُه تباركَ وتعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨) ﴾ يوسُف.

نعم هذه سبيلي، واحدةٌ واضحةٌ نيّرةٌ قيّمةٌ لا عِوجَ فيها ولا شكَّ ولا شُبهةَ، فنحنُ على هدىً منَ اللهِ ونورٍ، نعرفُ دربَنا جيّداً، ونسيرُ فيها على بصَرٍ ومعرفةٍ وإدراكٍ لا نميلُ يميناً ولا شِمالاً ولا نتخبّطُ ولا نتوهَّمُ ولا تلتبسُ علينا الأمورُ، فنحنُ على طريقٍ يؤدِّي في نِهايةِ المطافِ إلى الثّوابِ الجزيلِ والنَّعيمِ المقيمِ في دارِ الكرامةِ ... في جنَّةٍ عَرضُها السّمواتُ والأرضُ.

نعم هذهِ دربُ رسولِنا ﷺ وأصحابِه رضوانُ اللهِ عليهم مِن بعدِه، قال ابنُ عبّاسٍ: "**إنّ محمّداً ﷺ وأصحابَهُ كانُوا على أحسنِ طريقةٍ وأفضلِ هدايةٍ وهم معدِنُ العِلمِ، وكنزُ الإيمانِ، وجُندُ الرّحمنِ**".

نعم هذه طريقي، فمَن شاءَ فلْيُتابع وعلى بركَةِ اللهِ وتوفيقِهِ، ومَن لم يشأْ فهوَ وشأنُهُ، نعم هذه طريقي وطريقُ النّبيِّينَ مِن قبلي وما يَضيرُني مَن خالَفَني وسارَ على نَهجٍ غيرِ منهجي، أرأيتَ إلى هذا التَّميُّزِ والوضوحِ في العقيدةِ والمسلَكِ؟ إيمانٌ لا يُخالطُهُ زيغٌ، وسلوكٌ لا تشوبُهُ شائبةُ الهوى والانحرافِ، وثباتٌ على ذلكَ مهما كانتِ الظُّروفُ والأحوالُ، وقبلَ هذا وبعدَهُ دُعاءٌ ورجاءٌ منَ الله ولجوءٌ دائمٌ إليهِ وضَراعةٌ وتوبةٌ ووقوفٌ على قدَمِ العُبوديّةِ لهُ وحدَهُ، ربَّنا لا تُزِغ قُلوبَنَا بعدَ إذ هديتَنا وهَبْ لنا مِن لدنكَ رحمةً إنّكَ أنتَ الوهّابُ.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمِينَ.

ماضٍ وأعْرِفُ ما دَرْبِي وما هَدَفي والمَوتُ يَرقُصُ لِي في كُلِّ مُنْعَطَفِ

فلَمْ أَجِدْ غَيرَ دَربِ الله دَرْبَ هُدَىً وغَيرَ يَنْبُوعِها نَبْعَاً لِمُغْتَرِفِ

فَطِرْتُ أَسْعَى إِلَيْه أَبْتَغِيْ تَلَفِيْ بِهِ وَرُبَّ خُلُوْدٍ كَانَ فِيْ تَلَفِ

رسالة من قائد الألوية:

شَبابَ الجِيلِ للإسلامِ عُودُوا ... فأنتُم روحُهُ وبِكُم يَسودُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدِنا وقائِدِنا محمَّدٍ بنِ عبدِ اللهِ وعلى آلِهِ الأطهارِ وصَحبِهِ الأبرارِ وأزواجِهِ أمَّهاتِنا رغْمَ أنفِ الحاقدِينَ وبعدُ ..

شَبابَ الأُمَّةِ (رِجالاً ونِساءً) أنتُمُ الأمَلُ بإذنِ اللهِ ونَحنُ نعلَمُ أنَّ فيكُمُ الخيرَ العظيمَ والنّخوَةَ والشّهامَةَ والغِيرةَ على دِماءِ المسلِمينَ وأَعراضِهِم، ولكنَّ بعضَنَا ربَّما شُغِل بِما وُجِّهَ إليهِ مِن إفسادٍ وتَضييعٍ وإلهاءٍ يَقُودُهُ أعداءُ الدِّينِ ويُنَفِّذُهُ بعضُ أبناءِ المسلِمينَ، وحسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ

مُؤامرةٌ تَدورُ على الشَّبابِ ... لِيُعرِضَ عنْ مُعانَقَةِ الحِرَابِ
مُؤامَرةٌ تَقُولُ لَهُمْ تَعَالَوْا ... إلى الشَّهَوَاتِ في ظِلِّ الشَّرَابِ
مُؤامَرةٌ مَرامِيها عِظامٌ ... تُدَبِّرُها شَياطِينُ الخَرَابِ

أيُّها الشَّبابُ: إنَّ ثَمَنَ الكَرامَةِ كَبيرٌ، وإنَّ تَكاليفَ العِزَّةِ غاليةٌ، وإنَّما تَحيَا الأُمَمُ بِجِهادِ أبنائِها وتُنصَرُ بتَضحِياتِ رِجالِها، ثُمَّ أينَ سَيذهَبُ الطّاغِيةُ وظُلْمُهُ مُؤْذِنٌ بِزوالِهِ؟! المهلَكَةُ تُحاصِرُهُ مِن كُلِّ جانِبٍ، والموتُ يُدرِكُهُ في كُلِّ مكانٍ، ودَعوةُ المظلُومِ تُصيبُهُ في كُلِّ حِينٍ، لا شكَّ وأنَّهُ سَيَجُرُّ أذيالَ الخَيبةِ مُهانًا، ويندَحِرُ مُنهَزِماً بإذنِ اللهِ تعالَى، فعَن أبِي مُوسَى الأشعَرِيِّ رضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ : «إنَّ اللهَ لَيُملِي لِلظّالِمِ حتَّى إذا أخَذَهُ لم يُفلِتْهُ، وقرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود:١٠٢]». متّفَقٌ عليهِ.

يا شَبابَ الإسلامِ لِنسْتَشعِرْ دائِماً (لا فِي لَحَظاتٍ عابِرَةٍ وحَسْبُ) ما تَعيشُهُ أُمَّتُنا وبلَدُنا الحَبيبُ على قُلوبِنَا مِن ذُلٍّ وهَوانٍ وواقِعٍ مُبكٍ وحالٍ يُرثَى لها، ولْنَستشعِرْ أَلَمَ المذابِحِ والمِحَنِ العَظيمةِ الرّهيبةِ الّتي يتَعرَّضُ لَها أهلُنا، وفي شتَّى بِقاعِ العالَمِ.

والأهَمُّ الأهَمُّ **لِنستَشعِرْ** أنَّنا بِتأخيرِ التَّوبةِ والعَودَةِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ قد نكونُ سَبَباً في تأخُّرِ نصرِ أُمَّتِنا وتأخيرِ إنقاذِ إخوانِنَا وأخَوَاتِنا المذَبَّحِينَ، لأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ وعَدَنا بِتحقيقِ العِزَّةِ والنَّصرِ إذا ما قُمْنا بِتنفيذِ أوامِرِهِ والتَزَمْنا بِشرعِهِ، قالَ ﷻ: ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ سورة محمد(٧).

وَلْنَستَمِعْ يا شَبابُ بِقلوبٍ مُصْغِيَةٍ خاشِعةٍ لِهذا النِّداءِ الرّبَّانِيِّ العَظيمِ مِن خَالِقِنا ﷻ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلّذينَ آمنُوا أنْ تَخْشَعَ قُلوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وما نزلَ مِنَ الحقِّ ولا يَكُونوا كالّذينَ أوتُوا الكتابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عليهمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ سورة الحديد (١٦)

... بلى آنَ يا ربُّ ... بَلى آنَ .

فَلْنتذَكَّرْ أيُّها الشّبابُ الموتَ وسَكَراتِهِ، والقَبرَ ونَعيمَهُ وعَذابَهُ، ولْنَتذكَّرِ القِيامَةَ وأهوالَها، والعَرْضَ وشدَّتَهُ، ولْنَتَذكَّرِ الوُقوفَ بينَ يَدَيِ اللهِ عزَّ وجلَّ في ذلِكَ اليومِ العَظيمِ .

قالَ ﷺ: «مَا مِنكُم مِن أحَدٍ إلّا سَيُكَلِّمُهُ ربُّهُ ليسَ بينَهُ وبينَهُ تُرجُمانٌ، فَيُنظرُ أيمَنَ مِنهُ فَلا يَرى إلّا ما قدَّمَ مِن عَمَلِهِ، ويَنظُرُ أَشأَمَ مِنهُ فَلا يَرى إلّا ما قَدَّمَ، وينظُرُ بينَ يَدَيهِ فلا يَرى إلّا النّارَ تَلقاءَ وَجهِهِ، فاتَّقُوا النَّارَ ولَو بِشقِّ تَمرَةٍ» رواهُ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ .

ولْنَتذكَّرْ في كُلِّ لَحظَةٍ نَعيشُها أنَّ اللهَ العَظيمَ الجَبَّارَ الّذي يُسبِّحُ الرَّعدُ بِحمْدِهِ والملائِكَةُ مِن خِيفَتِهِ يَرانَا ومُطَّلِعٌ عَلَينا، وإيَّانَا أن يكونَ الخالِقُ ذُو العِزَّةِ والجَلالِ أَهْوَنَ النَّاظِرِينَ إلَينَا !!!

أيُّها الشَّبابُ: إنَّنا نُريدُ شَباباً يَشتاقُونَ إلى الجنَّةِ كَما اشتاقَ حَرامُ بنُ مَلحانَ رضِيَ اللهُ عنهُ إليها؛ فظَهَرَ شوقُهُ الصَّادِقُ عندَما غَدَرَ بِهِ الكُفَّارُ فَطَعَنُوهُ بالرُّمحِ مِن خَلفِهِ فخَرَجَ مِن أمامِهِ فمَا كانَ مِنهُ لما رأى الدَّمَ النّازِفَ إلّا أن نَضَحَ مِنهُ على وَجهِهِ ورأسِهِ وهُوَ يَقولُ:

"فُزْتُ وربِّ الكعبةِ ... فُزْتُ وربِّ الكعبةِ".

نُريدُ شَباباً يَشتاقُ إلى عِزِّ الأُمَّةِ ونَصرِ الإسلامِ.

أيّها الشَّبابُ: لا سَبيلَ للعِزَّةِ ولا طَريقَ للكرامَةِ ولا أمَلَ في النَّصرِ والرِّفعَةِ ولا رَجاءَ في دَفْعِ العُقوبَةِ والنِّقمَةِ إلّا بالرُّجوعِ إلى دِينِ اللهِ العَظيمِ، وصِدقِ التَّمسُّكِ بِما تقتَضِيهِ العَقيدةُ وتُوجِبُهُ الشَّريعةُ، ومُحاربَةِ الفَسَادِ والقَضاءِ على المنكَرَاتِ.

إخوَتي الشّبابَ: إخوانُكُمُ المجاهِدونَ تَرَكُوا دُنياهُم وعَانَقُوا السِّلاحَ، هَجَرُوا الحَياةَ ومَلذّاتِها، لِرفْعِ الظُّلمِ عنِ المسلِمينَ، باعُوا أرواحَهُم للهِ عزَّ وجلَّ، هَدفُهُم واحِدٌ ألَا وهُوَ دولةٌ إسلامِيَّةٌ تُحكِّمُ شَرعَ اللهِ في جَميعِ شُؤونِها، وتَحكُمُ بينَ النّاسِ بالعدلِ والرّحمَةِ، رَهَّبَهُم في ذلكَ ورَغَّبَهُم إليهِ قولُ اللهِ ﷻ: ﴿إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ التّوبة٣٩ فاستَجابُوا لَها دونَ تَراخٍ ولا كَسَلٍ ولم يَتثاقلُوا إلى الحياةِ ومَتاعِها.

شبابَنا مُجَاهِدُونا سَبَقُوكُمْ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكُمْ .... فَلَا تُخَيِّبُوا الآمَالَ فِيْكُمْ

اللّهمَّ ارفَع بِنا رايَةَ القُرآنِ وأقِم بِنا دَولةَ الإسلامِ وأحيِنَا بِها سُعداءَ أو أمِتْنا دُونَها شُهَداءَ.

أخوكم: محمد بن ماجد الخطيب

قائد ألوية الفرقان في سوريا

مرّ عمرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه بقوم يَتَمَنَّوْنَ فلمّا رأوْه سكتوا، قال: فيمَ كنتم؟ قالوا: كنّا نتمنّى. قال: فَتَمَنَّوْا وأنا أتمنّى معكم. قالوا: فتمنَّ. قال: أتمنَّى رجالاً ملءَ هذا البيتِ مثلَ أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح، وسالِم مولى أبي حُذَيْفَة. إنّ سالِماً كانَ شديدَ الحُبِّ للهِ، لو لم يَخَفِ اللهَ ما عصاه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِين، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاح»

زاوية طبية:

التهابُ الكَبدِ (A) الوبائِيُّ

هوَ مرَضٌ مُنتشِرٌ في مُجتمَعِنا يُسبِّبُهُ الفيروس (A)

- **الأعراضُ:** يبدأُ عادةً بأعراضٍ تُشبهُ الانفلونزا تتضمَّنُ (حُمّى – وهنٌ عامٌّ– غَثَيانٌ– إقياءٌ– إسهالٌ– فقدانُ شهيَّةِ الطّعامِ– ألَمٌ بطنِيٌّ)، وقد تكونُ هذهِ الأعراضُ غائبةً أو خفيَّةً وقد تكونُ شديدةً ،يتلوها ظُهورُ لونٍ يرقانِيٍّ (اصفرارٌ في بياضِ العَينِ والجلدِ) معَ لونِ بولٍ غامقٍ(يصبِحُ بِلونِ الشَّايِ الفاتِحِ)، وقد يكونُ اليَرقانُ خَفيفاً وقد يكونُ واضِحاً مُستمرّاً لِمُدّةِ ٢–٣ أسابيعَ.
- **فترةُ الحضانةِ** (مِنَ التَّعرُّضِ حتَّى ظُهورِ اليَرَقانِ) : مِن ٤–٦ أسابيعَ تقريباً.
- فترةُ النّقاهةِ: تدومُ لِمدّةِ أسابيعَ تَحدُثُ خلالَها عودةٌ تدريجيّةٌ للشّهيَّةِ والنّشاطِ.
- **العَدوى:** التهاب الكبد مَرضٌ مُعدٍ بشدَّةٍ ينتقِلُ بالتَّماسِّ مِن شخصٍ لآخرَ، وينتقِلُ أحياناً بِتناوُلِ طعامٍ أو ماءٍ مُلوَّثٍ ونادِراً ما ينتَقلُ بالدَّمِ.
- **الوقايةُ:** لا حاجَةَ لِعزلِ المصابين ولكن يَجِبُ التّعامُلُ معَ بُرازِهِم وخاصة الأم مع أطفالها والموادِ الملوَّثَةِ بِهِ بِحذَرٍ معَ التّأكيدِ على غَسْلِ اليدَينِ وغسْلِ الخُضارِ والفَواكِهِ وطهْيِ الطّعامِ كلُّ ذلكَ بشكلٍ جيِّدٍ .
- يبقَى المريضُ مُعدِياً لِمُدّةِ أُسبوعٍ بعدَ ظُهورِ اليَرَقانِ.
- **العِلاجُ** : العلاجُ في التهابِ الكَبِدِ داعِمٌ ، وغالباً يقبلُ المريضُ الغذاءَ ناقِصَ الدَّسَمِ بشكلٍ أفضَلَ دونَ أن يكونَ لِلحميَةِ دورٌ مُثبَتٌ، ومُجَبَّبٌ تَجَنُّبُ الأدويةِ الّتي تُؤثِّر في الكَبِدِ
- **هَلْ تَعلَم** : أَنَّ عَوامِلَ التصلُّبِ العَصيديِّ (تصلُّب الشرايينِ) تَتضمَّنُ البدانةَ والتّدخينَ وارتفاعَ الضّغطِ والدّاءَ السّكَّريِّ وارتفاعَ الشّحومِ والكولسترول ووجودَ قصةٍ عائلةٍ (قريبٍ مصابٍ) ... وهي الأسبابُ التي تؤدي للجلطاتِ الدماغيةِ والقلبيةِ ....

والوقايةُ دوماً خيرٌ من العلاجِ **المكتب الطبي**

وَمضةٌ مِنَ الفِكرِ السِّياسيِّ الإسلامِيِّ – ٢ –

تَعْرِيْفُ عِلْمِ السِّيَاسَةِ الإسْلامِيَّةِ :

السِّيَاسَةُ الإسْلامِيَّةُ: هِيَ تِلْكَ السِّيَاسَةُ التي تهْتَمُّ بِالتَّفَاعُلاتِ بَيْنَ الفَاعِلِينَ، فَالسِّيَاسَةُ الإسْلامِيَّةُ هِيَ التي تَعْتَمِدُ عَلى اسْتِرَاتِيجيَّةِ التفاعُلِ بَيْنَ كُلِّ الأطْرافِ فِي الدَّاخِلِ والخَارِجِ. أمّا السِّيَاسَةُ الغَرْبِيَّةُ، فتقومُ عَلى مَبْدأِ (الغايَةُ تبرِّرُ الوَسِيلةَ)، وَالتي تُوصَفُ بأحَادِيَّةُ المكسَبِ. أمَّا فِي السِّيَاسَةِ الإسْلامِيَّةِ فالأمرُ خِلافُ ذلكَ تمَامَاً. فهِيَ لا تكونُ مُبَاراةً، بل مُفَاوَضَاتٍ تُقامُ عَلى طاولةٍ مُسْتديرةٍ، الكلُّ عَلَيْها مُتساوٍ فِي المطالِبِ، وَالكلُّ فِي النِّهايةِ فائِزٌ، لأنَّ السِّيَاسَةَ الإسْلامِيَّةَ فِي نَظَرِ المنَظِّرِينَ والمفَكِّرِينَ الإسْلاميينَ، هِيَ وَسِيلةٌ وَلَيسَ غايةً وَالغايةُ عِنْدَهُمْ هِيَ خِدْمَةُ الإنسَانيّةِ جَمْعاءَ لأنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ خلقَنا خُلفاءَ فِي هِذهِ الأرْضِ، لِنُعَمِّرَها أمَّا "إخوانُنا العلمانيُّونَ " فهمْ حَقّاً إخوانُنا فِي هذا الوَطنِ، وَلكنْ ضُحِكَ عَليهم باسْمِ الحُرِّيَّةِ، والغَرْبُ الآنَ بَدَأ يَتخلّى عَنهمْ، وَيَسْتَديرُ بظهْرِهِ للتّفاوُضِ مَعَ الصُّعودِ الإسلاميِّ، لأنَّ الغربَ فِي تصرُّفاتِهِ عَاقلٌ يَبْحَثُ عَنْ مَصْلحتِهِ، فهُوَ يترقَّبُ ويُعِدُّ العُدّةَ مِنْ زمَنٍ وَيَضَعُ البَدائلَ المختلفةَ في كيفيَّةِ التعامِلِ مَعَ الإسْلاميينَ، ويَظهَرُ ذلكَ جَليّاً فِي كِتابِ (الإسلامُ السّياسيُّ صوتُ الجنوبِ) للفيلسوفِ الفرنسيِّ فرنسوابرجا، والّذي يقولُ وفي مُستهَلِّ كِتابِه في الصَّفحةِ السَّابعةَ عشْرةَ:(...إنَّ وَضْعَ الرُّؤَسَاءِ القوميّينَ الآنَ وَضْعٌ مُؤَقَّتٌ وَسَيصْعَدُ خَلفَهُمُ الإسلاميُّونَ.....)

• وَبعدَ غِيابِ المِجدِ التّليدِ للمسلمينَ، وَغيابِ الكِيانِ وَالمجتمعِ المسلمِ الحقيقيِّ، طُبِّقَت أنظمةُ الكُفرِ السِّياسيِّ في بلادِ المسلمينَ، وَانتهى الإسلامُ مِن كونِهِ سياسيًّاً، وَحَلَّ مَحلَّهُ الفِكرُ السِّياسيُّ الغَربيُّ المنبثِقُ عَنِ العقيدةِ الغربيّةِ الفاسِدةِ، والّتي كانَت أُولَى بِدَعِها الفِكرةَ الشّاذّةَ الآتيةَ: السِّياسةُ كذِبٌ وَتضليلٌ وخِداعٌ ومُراوغةٌ ، وهَذا مِمَّا لا ينبغِي للمُسلمِ فعلُهُ، فَغُيِّبَ بِذلكَ مَفهومُ السِّياسةِ الإسلاميِّةِ الحقُّ الذي يَجعَلُ السِّيَاسَةَ رِعايَةً لشُؤُونِ الأمَّةِ دَاخليّاً وَخارجيّاً بِالأوامرِ والنَّواهي، أي سِيَاسَةَ الدُّنيا بالدِّينِ .

• وَعِندَ ما أدركَتِ الدّولُ الغربيَّةُ أنَّهُ مِنْ غيرِ الممْكنِ ضَربُ أفكارِهِمُ السياسيَّةِ إلّا بعملٍ سياسيٍّ ، عمِلَت جاهِدَةً لِتنفيرِ المسلمينَ مِنَ السِّياسةِ والسّياسيّينَ إلى حدِّ تصويرِ السِّياسةِ عَلى أنَّها تتناقضُ مَعَ سُمُوِّ الإسْلامِ وروحانيَّتِهِ !

• لِذلكَ كانَ لابدَّ مِنْ تَثقيفِ الأمّة الثّقافةَ الإسْلاميَّةَ، ودوامِ رفدِها بالأفكارِ والأحكامِ السِّياسيَّةِ، وبَيانِ انبثاقِها مِنَ العقيدةِ الإسلاميَّةِ على اعتبارِها فِكرةً سِياسيَّةً، والتّركيزِ عَلى ذلكَ مِنَ النّاحِيةِ الرُّوحيَّةِ الّتي فيها، باعتبارِ أنَّها أوامِرُ ونَواهٍ مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ لا بِأيِّ وَصفٍ آخرَ، وبِذلكَ تُمَكَّنُ أفكارُ وأحكامُ الإسلامِ في النفوسِ، وتُدرَكُ المسْؤوليةُ الملقاةُ عَلى عاتِقِها في حَملِ الدَّعوةِ الإسْلاميَّةِ إلى شعوبِ العالَمِ.

• فقدْ وَفدَتْ إلينا ألفاظٌ وَمصطلحاتٌ كثيرةٌ مُستورَدةٌ معَ الغزوِ الفِكريِّ، واختلفَتْ كذلكَ كثيرٌ مِنَ المصطلحاتِ الإسْلاميَّةِ، وتَكلَّمَ بِهذهِ الكلِماتِ الوافدةِ كاللّيبراليَّةِ وغيرِها أحياناً مَنْ لا يُتَّهمُ في دينٍ ولا صدقِ نيَّةٍ، كانُوا ضَحايا الفِكرِ العِلمانِيِّ الوَافدِ، فالوَاجبُ عَلينا تحرِّي اسْتعمالِ المصْطلحاتِ الإسْلاميَّةِ، وأنْ نَزِنَ كلَّ كلمةٍ بالميزانِ الشّرْعيِّ، هَذا إذا أردْنا إقامَةَ البشريَّةِ عَلى المنهجِ الرَّبَّانِيِّ لا إقامةَ خليطٍ مِنْ هذهِ المناهجِ والمفَاهيمِ المتضادّةِ، وأنْ نعلمَ أنَّهُ لا التقاءَ بَينَ الحَقِّ والباطلِ، ولا بينَ الهُدى والضَّلالِ، ولا بَينَ الإسْلامِ والكفرِ، وأنَّ الكُفرَ ملَّةٌ واحدةٌ سواءٌ أكانُوا نَصارى أم يَهوداً أم مُشركينَ وثنيّينَ أم شُيوعيّينَ، وأنَّهُ لا بدَّ منَ البَراءةِ منَ الشركِ والمشركينَ، وإقامةِ الحنيفيَّةِ السّمْحةِ مِلةَ الإسْلامِ الذي ارتضاهُ ربُّنا للعالمينَ.

لا مُشاحَّةَ في الاصْطلاحِ: لا نُجادِلُ في الاصْطلاحِ إذا كانَ لا يُصادمُ مَا جَاءَ في كتابِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ ولِكلِّ مُصْطلحٍ مَعنىً مُتّفَقٌ عليْهِ عندَ أهلِهِ، فإذا كانَ الاصْطلاحُ يُخالِفُ مَعناهُمَا في الإسْلامِ مِنْ مَعانٍ، فلا يَجوزُ ذِكرُهُ عَلى سَبيلِ الدَّعوةِ إليهِ وإنْ قيلَ بوصْفٍ إسْلاميٍّ لَهُ، كمَا يَحلو للبعضِ أنْ يَصنعَ فيُضيفُ الإسْلامَ للفنِّ أو الاشتراكيّةِ أو الدّيمقراطيَّةِ على سبيلِ التّرويجِ لِهذهِ البضائعِ الفاسدةِ، وإلّا فمَا علاقةُ الإسلامِ بالاشتراكيَّةِ الشيوعيَّةِ؟!

• فالوَاجبُ عَلى كلِّ مُسلمٍ أنْ يتّقيَ اللهَ ﷻ في أقوالِهِ وأفعالِهِ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (قّ:١٨) وقدْ حذّرَنا ربُّ العزةِ ﷻ مِنَ النُّطقِ بكلِمةِ «راعِنا» لأنَّ اليَهودَ ينطقونَ

بِها وكانَت فيهِم قبيحةً، فقد كانُوا يَقصِدونَ بِها التّقليلَ من شأنِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾ (البقرة:١٠٤)

•وعلى الرَّغمِ من أنَّ المسلِمَ لا يُمكنُ أنْ يكونَ مقصودُهُ كمقصودِ اليهودِ، فقد جاءَ التّحذيرُ والنّهيُ على لسان رسولِ اللهِ ﷺ « ومَنْ تشَبَّهَ بقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُم» [أخرجَهُ أحمدُ، وقالَ الألبانيُّ: إسنادُهُ حَسَنٌ]

•ولابَدَّ مِن صِحّةِ العِلمِ بالإضافةِ لإخلاصِ النيَّةِ، واللغةُ العربيَّةُ هيَ لغةُ القرآنِ والقرآنُ نزلَ بلسانٍ عربيٍّ مُبينٌ، فلا داعيَ لِترويجِ كلماتٍ وافدةٍ مُستوردةٍ لا نَدْري مَا مَعناها ولا مَا يُرَادُ مِنْ وَرائِها. وترْديدُ كلِماتٍ– كالدّيمقراطيَّةِ– وغيرِها لِمَا فيها مِن ترويضٍ للعقولِ على قَبولِها بِمَعناها الحقيقيِّ، وقدْ أُمِرْنا بِمُخالفةِ أهلِ الباطلِ، والابتعادِ عنْ آرائِهمُ الزّائفةِ وفيما يلي توضيحٌ لِبعضِ المصْطلحاتِ التي يَتناقلُها الناسُ دونَ فهْمٍ صَحيحٍ لِمَعناها.

الدّيمقراطيّة :• مَعناها الحرفيُّ: حُكمُ الشّعبِ أو حُكمُ الشّعبِ نفسَهُ بنفسِهِ لِنفسِهِ، فالسُّلطةُ التّنفيذيَّةُ والتّشريعيَّةُ والقضائيَّةُ مُنبثقةٌ منَ الشّعبِ، وتَحكمُ أيضاً باسمِ الشّعبِ، والشّعبُ باختيارِهِ الحُرِّ يقومُ بتنصيبِ حُكّامِهِ، فالشّورى وانتخابُ الحاكِمِ ومُناقَشةُ رئيسِ الدَّولةِ هَذهِ هيَ الدّيمقراطيّةُ وهيَ تستلزمُ وتتضمَّنُ إعطاءَ الحُرِّيَّاتِ للنَّاسِ، كحُرِّيَّةِ العقيدةِ، وحُرّيّةِ الرّأيِ، وحُرّيّةِ التّملُّكِ، والحُرّيّةِ الشّخصيّةِ.

• والدّيمُقراطيَّةُ نِظامٌ مَأخوذٌ مِنَ النظامِ اليُونانيِّ القديمِ، وقدْ ارتبطَتْ الدّيمُقراطيّةُ بمَبدأ سياسيٍّ واقتصاديٍّ، وهوَ اللّيبراليَّةُ والرَّأسماليَّةُ.

اللّيبراليّة:• مَعناها: الفِكرُ الحُرُّ، وتقومُ عَلى العِلمانيةِ أيْ اللّادينيّةِ، وليسَتْ مَأخوذةً مِنَ العِلمُ. العلمانيّةُ التي تفصِلُ الدِّينَ عَنِ الدَّولةِ، فالدِّينُ لِلهِ، والوَطنُ للجَميعِ، وتدْعو لِحُرِّيَّةِ المرْأةِ والتبرُّجِ والاختلاطِ، وأنْ يكونَ الاقتصادُ رأسماليّاً، وأنْ تكونَ النّزعةُ قوميَّةً عُنصريَّةً، والغرْبُ يَدينُ بِهذا المنهجِ، وقدْ قامَتْ أحْزابٌ عدّةٌ عَلى هَذا الأساسِ .

الرّأسماليّة:• نِظامٌ اقتصاديٌّ غربيٌّ ولهُ عقيدتُهُ الّتي تقومُ على العِلمانيَّةِ «اللّادينيّة » – وكلُّ نظامٍ لَهُ عقيدةٌ، هَذا النّظامُ يُطلِقُ عليهِ البعْضُ أحياناً اسمَ النّظامِ الإمبرياليِّ «أيْ الاستعماريِّ»، وأصحابُ رؤوسِ الأموالِ يُطلقُ عليهمُ اسْمَ الطّبَقةِ البُرجوازيَّةِ.

الرَّأسماليَّةُ والاشتراكيَّةُ وجهانِ لِعملةٍ واحدةٍ:

•وكِلاهُما وليدةُ اليهوديَّةُ العالميّةُ، وكلُّ نظامٍ يَسعى لِحملِ الآخرِ إذا سَقطَ وفشلَ وفقَ سياساتٍ مَحسوبةٍ، والبُروليتاريا «هيَ الطّبَقةُ الكادحةُ مِنَ العُمَّالِ والفَلّاحينَ»، وهيَ الّتي يَقولونَ عنْها أنَّها تناضِلُ منْ أجلِ انتزاعِ حقّها مِنَ البرجوازيَّةِ والإمبرياليَّةِ.

•هذا ونأمَلُ أن يكونَ ما تقَدَّمَ تَمهيداً لأبحاثٍ في السِّياسةِ الإسلاميَّةِ، لن تغيبَ عنها أعتَى القضايا السّياسيّةِ الّتي ينبغي معرفتُها والكشفُ عن حقيقتِهَا ... فما الشُّورى؟ وهل هِيَ مُرادِفٌ للدّيمقراطيَّةِ الغربيّةِ ؟ كيفَ كانَ المسلمونَ يُديرونَ العلاقاتِ الدّوليَّةِ؟ وَغيرُ ذلكَ مِنَ الموضُوعاتِ التي تَهتمُّ بالشّأنِ السِّيَاسيِّ الإسْلاميِّ.

جعلنَا اللهُ مِمَّنْ يَستمعونَ القولَ فيتبّعونَ أحسنَهُ ، ووفّقنا لِلعملِ بكتابِهِ، والحمْدُ لِلهِ ربِّ العَالمينَ .

هذَا وإنْ يسَّرَ اللهُ فَسَنَأْتي على هَذِهِ المصطلحاتِ المسمومةِ بشيءٍ منَ التفصيلِ في أعدادَ قادمةٍ بحولِ اللهِ تعالى

✍ **المكتَبُ السّياسِيُّ**

التحليلُ الفوريُ للأحداثِ والتصريحاتِ السّياسيّةِ عملٌ سخيفٌ وغيرُ ناضجٍ، لا بدَ للمتابعِ الحصيفِ أنْ يُفكّرَ مليّاً قبلَ أنْ يحللَ.

من نبض الثورة – ٢

كيفَ واجهَ عبدُ اللهِ أزمتَهُ؟

- لم يكُن أمامَ مجاهِدِ الفُرقانِ (**عبدِ اللهِ**) مِن خِياراتٍ فقَد مَنَعَهُ والداهُ مِن الالتِحاقِ بِساحاتِ القِتالِ والجهادِ المقدَّسِ .. ولم يكُن لِيعصِهِما .. ولكنَّهُ لم يَرضَ لِنفسِهِ أن يترُكَ دربَ الشّهادةِ وقد نَذَرَ نفسَهُ للإسلامِ والعَقيدةِ ..
- لن يَخرُجَ مِن بيتِهِ مجاهِداً إلّا وهوَ يسمَعُ مِن والِدَيهِ كلِماتِ الرِّضا عليهِ والدُّعاءَ بالتّيسيرِ والتّوفيقِ .. **ولِذا:**

✓ جعَلَ لِنفسِهِ وِرداً يوميّاً مِنَ الدُّعاءِ أن يشرَحَ اللهُ صدرَ والِدَيهِ .. وتصدَّقَ على هذهِ النِّيَّةِ.

✓ بدأَ بإقناعِ إخوَتِهِ.. وطلَبَ مِنهُم مُساعدَتَهُ في مَهمَّتِهِ الصّعبَةِ معَ أبيهِ وأُمِّهِ.

✓ أخَذَ يُمهِّدُ عمليّاً لِلموضوعِ: فتارةً يتأخَّرُ في اللّيلِ ويستَأذِنُهُما في المبيتِ عندَ صديقِهِ، ومرَّةً يهيِّأُ حقيبَتَهُ ويُجهِّزُها.. يُخبِرُهُم في الصّباحِ بأنّهُ قد يذهَبُ وفي المساءِ يُخبِرُهُم أنَّ الموعِدَ تأجَّلَ .. أو أنَّ الطّريقَ لَم يتيسَّر.

✓ راحَ يُكثِرُ مِنَ الحديثِ عنِ المجاهِدينَ الصّادِقينَ.. وعن شُعورِهِ بالذّنبِ .. وعن خَيبةِ أمَلِهِ بالأمَّةِ الإسلاميَّةِ الّتي تقاعَسَ مُعظَمُ أبنائِها عن نُصرَةِ الدِّينِ .. وبعدَ حديثٍ وِدِّيٍّ معَ والِدِهِ، أخبَرَهُ بشيءٍ مُذهِلٍ: أنَّ أتباعَ الأسَدِ النُّصَيْريّينَ في قُراهُم وجِبالِهِم ينظُرونَ باحتقارٍ وازدِراءٍ لِمَن يُرسِلُ ثلاثةً مِن أبنائِهِ ويترُكُ واحِداً في البَيتِ؟! لا بُدَّ أن يُرسَلَ جميعُ الشّبابِ ما بينَ ١٧–٥٠ سنَةً، دِفاعاً عنِ الأَسَدِ .. إنّها بالنِّسبَةِ لَهُم مَعركةُ وُجودٍ.

- ✓ وإنَّها بالنّسبةِ لَنا مَعركةُ إيمانٍ وكُفرٍ.. ولا يَتخلَّفُ عن نُصرَتِها مُسلِمٌ مَلأَ الإيمانُ قلبَهُ..
- ✓ رقَّ قلبُ والِدِهِ.. فاستغَلَّ الفُرصةَ وقبَّلَ يَدَهُ وطَلَبَ مِنهُ الإذنَ بل وطَلَبَ مِنهُ أن يُعينَهُ على إقناعِ أُمِّهِ الّتي باتَت تُدرِكُ تَماماً أنَّ ابنَها خارجٌ لِلجهادِ لا مَحالةَ بعدَما رأَت مِن تَصرُّفاتِهِ مَا رأَتْ ..
- ✓ أهداهُما نُسخَتَهُ مِن **مَجلّةِ سبيلِ الفُرقانِ** وكلُّها نبضٌ ثوريٌ جِهادِيٌّ..
- ✓ ما هِيَ إلّا أيّامٌ وأسابيعُ قليلةٌ .. عبدُ الله يُقبِّلُ يدَي والِدَيهِ ورأسَهُما ويَطلُبُ مِنهُ الدُّعاءَ بأنْ يَنالَ الشَّهادَةَ .. أو أنْ يعودَ معَ كتائِبِ المنتَصِرينَ ..

وانطَلَقَ وكلِماتُ الرِّضَا.. ودُعاؤُهُما تَزيدُهُ صَلابةً ويَقيناً ..

لا تقف ...

لا تقفْ كثيراً عندَ أخطاءِ ماضيكَ ... لأنّها ..

ستُحيلُ حاضرَك جحيماً ... ومستقبلَك حُطاماً

يكفيكَ منها..

وقفةُ اعتبارٍ ... تعطيكَ دفعةً جديدةً في طريقِ الحقِّ والصوابِ

قادة النبي ﷺ:

فارسُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ

.... كانَ مِن أكابرِ الصَّحابةِ ومن فُضَلائِهم وسادَتِهم وشُجعانِهم، وكانَ موضِعَ ثقةِ النَّبِيِّ ﷺ وثقةِ خُلفائِهِ من بعدِه، لُقِّبَ بفارسِ النّبِيّ ﷺ فسخّر كلَّ شجاعَتِهِ في إعلاءِ كلِمةِ اللهِ مُجاهداً تحتَ لواءِ الرَّسول ﷺ جُنديّاً وقائداً، مرؤوساً تارةً، وقائدَ حرسِ النّبِيِّ ﷺ ومعسكرِ المسلمينَ تارةً أُخرى، وقائداً لِسرايا النَّبِيِّ ﷺ، فقضى على أعداءِ الإسلامِ أفراداً وجماعاتٍ.

أمّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ على نَحوِ خمسَ عشْرةَ سريَّةً من سراياهُ، وسنجدُ عندَ الكلامِ عن هذا القائدِ الفذِّ أنَّهُ كان ذا أثَرٍ بارزٍ في كُلِّ غزوةٍ من غزواتِ النَّبِيِّ ﷺ وفي كلِّ سريَّةٍ قادَها، **إنَّهُ لم يكن جُندياً عادياً بل كان مُتميِّزاً، ولا قائداً عادياً بل قائداً مُتميِّزاً، فهو من جنودِ العقيدةِ الرَّاسخةِ يُوظِّفُ كلَّ طاقاتِهِ لخدمةِ عقيدةِ المسلمينَ، ويُذكَرُ لهُ أنَّهُ مِنَ القلائلِ الذينَ تولَّوُا القِيادةَ في أيّامِ النَّبِيِّ ﷺ وبأمرِهِ، ويُذكَرُ أنَّهُ لا تأخُذُهُ في الله لومَةُ لائِمٍ.**

أسلَمَ في المدينةِ على يدِ مُصعبَ بنِ عُميرٍ رضي الله عنه قبلَ إسلامِ أُسيدِ بنِ خُضيرٍ وسعدِ بنِ مُعاذٍ فكانَ مِن أهلِ الأديانِ السَّابقةِ، وقد آخى النّبِيُّ ﷺ بينَهُ وبينَ أبِي عبيدةَ بنِ الجرَّاحِ رضي الله عنه، ولما بَدَأ الجِهادُ العمليُّ بينَ المسلمينَ من جهةٍ والمشركينَ واليهودِ من جهةٍ أُخرى شَهِدَ بدراً والمشاهِدَ كُلَّها معَ رسولِ اللهِ ﷺ عدا غزوةِ تبوكَ فقد استخلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ على المدينةِ ولكنَّهُ شاركَ في هذهِ الغزوةِ بِمالِهِ.

جهادُهُ في الغزَواتِ:

في أُحُدٍ كانَت لهُ مواقِفُ مُشرِّفةٌ فقد ولَّاهُ النّبِيُّ ﷺ فكانَ يطوفُ حولَ المعسكَرِ في خمسينَ رجُلاً وكان فيمَن ثَبَتَ معَ رسولِ اللهِ ﷺحينَ ولَّى النّاسُ، وامتدَّ نشاطُهُ في أُحُدٍ منَ القتالِ إلى النَّشاطِ الإداريِّ الذي قامَت بأعبائِهِ أربعَ عشْرَةَ امرأةً، فعندَما قدِمَ إليهِنَّ ولم يَجِدْ عِندهُنَّ ماءً، وكانَ النّبِيُّ ﷺ عَطِش عَطَشَاً شديداً ذَهَبَ إلى قناةٍ وأخَذَ سِقاءَهُ حتَّى استَقى مِن

حِسْيٍ فأتى بِماءٍ عَذبٍ فشَرِبَ رسولُ اللهِ ﷺ ودَعا له بِخيرٍ، وشهِدَ غزوةَ بنِي قينُقاعَ وأبلى فيها بلاءً حسَناً فكرّمهُ النَّبيُّ ﷺ ووهَبَ لهُ دِرعاً مِن دُروعِهِم كما أنَّهُ تولّى إجلاءَهم وقَبَضَ أموالَهُم.

وفي غزوةِ بنِي النَّضيرِ التي كانَ سببُها المباشرُ مُحاولةَ اليهودِ الغدرَ بالنَّبيِّ ﷺ وكانَ يومَئِذٍ في زيارتِهم لِمُعاونَتِهِ في تَحمُّلِ دِيَتينِ لِرجُلَينِ قتَلَهُما أحدُ المسلمينَ، ورجَعَ النَّبيُّ ﷺ من بَنِي النَّضيرِ وتَبِعَهُ أصحابُهُ وأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ (قائِدَنا في هذهِ الحلقةِ) أن يَذهبَ إلى بَنِي النَّضيرِ ويقولَ لَهُم:"إنَّ رسولَ اللهِ أرسلني إليكُم أنِ اخرُجُوا مِن بَلَدِهِ"، وبعدَها حاصَرَهُمُ النَّبيُّ ﷺ خمسَةَ عشَرَ يوماً وأجلاهُم وتولَّى بطَلَبِنا إخراجَهُم وقبْضَ أموالِهِم وأسلِحَتِهم.

وشَهِدَ الخندقَ وعندَما أقبَلَ خالدُ بنُ الوليدِ في ليلةٍ من ليالِي تلكَ الغزوةِ في مئةِ فارسٍ أقبَلُوا إليه حتَّى وقَفُوا قُبالةَ قُبَّةِ النَّبيِّ ﷺ وقالَ لَهم خالدٌ: هذهِ قُبَّةُ مُحَمَّدٍ ارمُوا .. ارمُوا، فقاوَمَهُم صاحبُنا وكان قد أخبَرَ قائدَ الحرَسِ وهوَ عبّادُ بنُ بشرٍ.

وفي غزوةِ بنِي قُريظةَ كانَ أحدَ فُرسانِ المسلمينَ الذينَ حاصروهم قبلَ الفجرِ واشتَدَّ حصارُ المسلمينَ لِبني قُريظةَ وكان عندَها قائدَ حرَسِ النَّبيِّ ﷺ، كما وشهِدَ الحُديبَةَ وكانَ أحَدَ فُرسانِ الطّليعةِ الّتي قدَّمَها رسولُ اللهِ ﷺ والمؤلَّفَةِ من عشرينَ فارساً، كمَا وكانَ فيها –أي الحُديبَةَ– مِمّن يتناوبُونَ على الحراسةِ وكان أحَدَ شُهودِ الصُّلحِ، وفي خَيبَرَ أمَرَهُ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَنظُرَ لَهم مَنزِلاً بعيداً مِن حُصونِهم بريئاً منَ الوباءِ يأمنونَ فيهِ وينامونَ، فطافَ حتَّى انتهى إلى الرّجيعِ ثُمَّ عادَ فأخبَرَ النَّبيَّ ﷺ بالمكانِ، وقد شارَكَ في قَطْعِ النَّخيلِ الذي يُحيطُ بِحِصْنِ النّطاةِ.

قيادتُهُ للسّرايا:

في السَّنةِ الثّالثةِ منَ الهجرةِ وفي شهرِ ربيعٍ انتَدَبَهُ رسولُ اللهِ ﷺ لقتْلِ كعبِ بنِ الأشرفِ اليهوديِّ وكانَ مَعَهُ خمسةٌ منَ الصّحابةِ–وأَذِنَ لهم رسولُ اللهِ أن يقولُوا غيرَ ما يعتقدونَ على سبيلِ جوازِ ذلكَ في الحربِ– وشيَّعَهُم رسولُ اللهِ ﷺ إلى بقيعِ الغرقَدِ في ليلةٍ مُقمرةٍ فأتَوا

كَعباً فقَتَلوهُ وتكلَّلَتِ المهمَّةُ بالنَّجاحِ ولِعشرِ ليالٍ خلَونَ من شهرِ المحرَّمِ منَ السَّنَةِ السَّادسةِ للهجرةِ بعَثَهُ ﷺ على رأسِ ثلاثينَ راكباً إلى القَرطاءِ وهم بطنٌ من بني بكرٍ بنِ كلابٍ فأمَرَهُ رسولُ اللهِ ﷺ أن يشُنَّ الغارةَ عليهم فسارَ اللّيلَ وكمَنَ النَّهارَ وأغارَ عليهم فقتَلَ نَفَراً منهم واستاقَ نعَماً وشاءً، وفي شهرِ ربيعٍ الآخرِ منَ السَّنَةِ السّادسةِ للهجرةِ بعَثَهُ ﷺ في عشَرَةِ نفَرٍ إلى بني ثعلبةَ وبني عوالَ وهم بذي القصَّةِ ولكنَّ الأعرابَ حمَلَت عليهِم بالرِّماحِ فقتَلُوا المسلمينَ جميعاً عدا قائِدِهم فوقَعَ جريحاً ولم يتحَرَّك فظنَّهُ القومُ قد ماتَ ولكنَّهُ نَجا منَ الموتِ ليواصلَ خدمةَ الإسلامِ والمسلمينَ من جديدٍ.

جهادُهُ معَ الخُلَفاءِ الرَّاشدينَ:

كانَ صاحِبَ العمَّالِ أيَّامَ عُمَرَ بنِ الخطّابِ ﷺ فكانَ إذا شُكِيَ أحَدٌ إلى أميرِ المؤمنينَ عُمَرَ أرسَلَهُ إليهِ، فكانَ كأنَّما يشغَلُ منصبَ المفتِّشِ العامِّ وممَّن أرسَلَهُ إليهِم عُمَرُ ﷺ آنذاكَ سعدُ بنُ أبي وقّاصٍ في الكوفةِ وأرسَلَهُ إلى عَمروٍ بنِ العاصِ فقاسَمَهُ مالَ مِصرَ واستعمَلَهُ على صدَقاتِ بني جُهينةَ مِمَّا يدلُّ على عفَّتِهِ ونزاهَتِهِ، وفي زمَنِ عثمانَ ﷺ أرسَلَهُ إلى الكوفِةِ لِينقُلَ إليهِ آلامَ النَّاسِ وآمالَهُم وكانَ مِمَّن صَدَّ المصريِّينَ عندَما جاؤُوا مُغضَبينَ من عُثمانَ ﷺ فحاولَ جَهدَهُ لِيحُولَ دونَ الفتنةِ. ووقَفَ مواقفَ شُجاعةً لِيقولَ كلِمةَ الحقِّ أمامَ الحُشودِ الغاضِبَةِ، أمّا في زَمَنِ عليٍّ ﷺ فكانَ مِمَّن اعتَزَلَ الفِتنةَ معَ سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ وعبدِ الله بنِ عُمَرَ وغيرِهم حتّى توفَّاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ في المدينةِ سنَةَ ثلاثٍ وأربعينَ للهجرةِ...

فرضِيَ اللهُ عنِ الصَّحابِيِّ الجليلِ الإداريِّ الحازِمِ القائدِ المنتَصِرِ المُحدِّثِ الفقيهِ :

مُحمّدِ بنِ مَسلَمَةَ الأوسِيِّ الأنصارِيِّ.

أيُّهَا القادةُ: هَلْ أَنتُم على استعدادٍ أَن تَجوعوا لِيَشْبَعَ النّاس ؟!
وأَن تَسهَروا لِيَنام النّاس؟! وأَن تَتْعَبوا لِيَستَريحَ النّاس؟! وأَخيراً..
أَن تَموتُوا لِتَحيا أُمَّتُكُم؟؟ هكذا تكونونَ بحقٍّ صَادقينَ معَ اللهِ

فتوى العدد:

ما حُكمُ الاستيلاءِ على سيّاراتِ مُوظّفِي النّظامِ، بالتّفصيلِ مِن جميعِ النّواحِي !!؟.

ووَرَدَ سُؤالٌ في القضيّةِ ذاتِها، يقولُ : مُوظَّفٌ في مُؤسّسَةٍ غيرِ عسكريَّةٍ أو مدنيَّةٍ .. كهرباء .. بريد .. هاتف.. إسكان.. ومعَهُ سيَّارةٌ حكوميَّةٌ.. وهوَ لا يُؤذِي ولا يُشبِّحُ .. وهُوَ مسؤولٌ أمامَ الدَّولةِ عن سيّارَتِهِ. فهل يجوزُ أخْذُ سيّارتِهِ، لِخدمَةِ المُجاهدينَ؟

تنويهٌ... الجيشُ الحُرُّ بحاجةٍ للسّيّاراتِ لِكثيرٍ مِن أعمالِ الدَّعمِ اللّوجستيِّ !.

الجوابُ :

سيّاراتُ النِّظامِ ليسَت مُلكاً للنّظامِ ولا وِلايَةَ لهُ علَيها بعدَ أن سَقَطَت مَشروعيّتُهُ بل هيَ مُلكُ الشّعبِ الّذي يستهدِفُهُ بالقتلِ والإبادةِ والتّدميرِ والتّهجيرِ .

وعليهِ فلَوِ اُضطُرَّ أو احتاجَ الجيشُ الحُرُّ إلى تِلكُمُ السّيّاراتِ وغيرِ السّيّاراتِ منَ الوسائلِ والأجهِزَةِ والآلاتِ الأُخرى، في عمَليّاتِهِ وتنقُّلاتِهِ وأنشِطَتِهِ فلا حَرَجَ منَ الاستيلاءِ عليها بالقُوّةِ أو الحِيلةِ، ولكن **ليسَ الجَوازُ على إطلاقِهِ بل لهُ ضوابِطُ وشروطٌ، هيَ الآتيةُ:**

١ – ألّا تكونَ مِمّا ينتَفِعُ بِهِ عامَّةُ النّاسِ كأموالِ المدارسِ والمستَوصَفاتِ والمشافِي والبَلَدِيّاتِ والمخابِزِ ونَحوِها وكُلُّ المؤسّساتِ الخدميّةِ الّتي تَخدُمُ السُّكّانَ وتُوفِّرُ لَهُم مَصالِحَهُم ومعايِشَهُم، ومِثالُهُ : سيّاراتُ الطّحينِ وتوزيعِ الأعلافِ ونَحوِها، فهذا في أخْذِهِ يَحصلُ ضَرَرٌ بالغٌ على النّاسِ، يؤذيهِم مِن وجْهٍ، ويُفضِي إلى النّقمةِ على الجيشِ الحُرِّ وخُسرانِ حاضِنَتِهِ الشّعبيّةِ .

٢– أن يتِمَّ الاستيلاءُ عليها بأمرٍ منَ القِيادةِ لا تَصرُّفاً فرديّاً، فالقيادةُ هيَ الّتي تُقدِّرُ وتُدبِّرُ وتُحدِّدُ مدى الحاجةِ وتُوازنُ بينَ المصالِحِ والمفاسِدِ .

٣– عدمُ إيذاءِ السّائقِ أو تَرويعِهِ إلّا في حُدودِ الضّرورةِ، أمّا قتلُهُ – عِياذاً باللهِ – فلا يُستباحُ البَتّةَ وإن أبَى، خاصّةً أنَّ أغلَبَ هؤلاءِ السّائقينَ مِن عامّةِ النّاسِ الّذينَ لا ناقَةَ لَهُم ولا جَمَلٌ .

٤ – أمّا سيّاراتُ النّظامِ الّتي تُستَخدَمُ لِقمْعِ الثّورةِ وتَسييرِ مَصالِحِ النّظامِ وأعوانِهِ ومُحارَبَةِ الثُّوّارِ ووو، كالسّيّاراتِ العسكريّةِ وسيّاراتِ الأمنِ واللّجانِ الشّعبيَّةِ(الشَّبِّيحة) وسيّاراتِ حزبِ البعثِ، ونَحوِها، فهذهِ تُؤخَذُ بالقُوَّةِ، وتُعتَبَرُ غنيمةً لِلمجاهِدينَ، يَستخدِمُونَها في قَضاءِ حوائِجِهم ومَصالِحِهم حتّى تَضَعَ الحربُ أوزارَها ثُمَّ تُرجَعُ إلى أَملاكِ الأمَّةِ بعدَ قيامِ الدّولةِ الشّرعيَّةِ.

الهيئة الشرعية

ركن الأشبال

أنَسُ بنُ مالكٍ

أشبالٌ لكنَّهُم أبطالٌ، مِنهم أنَسُ، هل عرفتَهُ؟

هوَ أنَسٌ بنُ مالكٍ، أبو حمزةَ الأنصاريُّ الخزرجِيُّ، خادمُ رسولِ اللهِ ﷺ.

أمُّ سُلَيمٍ نِعمَ الأمُّ:

عن أنَسٍ ﷺ، قالَ: قدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ وأنا ابنُ ثَمانِ سِنينَ، فأخذَتْ أُمِّي – أمُّ سُلَيمٍ– بِيدي، فانطَلقَت بِي إليهِ، فقالَت: يا رسولَ اللهِ: هذا أُنيسٌ ابنِيَ، أتيتُكَ بهِ لِيخدِمَكَ، ادعُ اللهَ لهُ، فدعا لهُ النَّبِيُّ ﷺ قائِلاً:

« **اللَّهمَّ أكثِر مالَهُ، ووَلَدَهُ، وأطِل عُمُرَهُ، واغفِر ذنبَهُ**».

أربعُ دعَواتٍ دعا لهُ بِهنَّ، فهنيئاً لأَنسَ!.

وأُجيبَت الدَّعوةُ، ورأى أنَسٌ منها ثلاثةً وهوَ ينتظِرُ الرّابعةَ، قال أنَسٌ:

- فقَد دفَنتُ من ولدي مئةً واثنينِ. أي وُلِدَ لهُ أكثرُ مِن مئةِ ولَدٍ.
- وإنَّ ثَمَرَتِي لَتَحمِلُ في السَّنَةِ مرَّتينِ !!
- ولقد بقيتُ حتّى استحييتُ منَ النّاسِ، يعنِي كَبُرَ في العُمُرِ حتَّى ملَّ منَ الحياةِ.
- وأنا أرجُو الرّابعةَ.

اللهُ أكبَرُ، فهذهِ من مُعجزاتِ النَّبِيِّ ﷺ ودلائِلِ نُبُوَّتِهِ وبرَكَةِ دُعائِهِ.

النَّبِيُّ ﷺ نِعمَ المربِّي:

قالَ أنَسٌ: فخَدَمْتُهُ ﷺ عشْرَ سنينَ، فما ضَرَبَنِي ولا سَبَّنِي ولا عَبَسَ في وجهِيَ.

وكانَ النّبِيُّ ﷺ يُمازِحُهُ ويُداعِبُهُ، قالَ لأَنسٍ: «يا ذا الأُذُنَينِ».

أنَسٌ وجهادُهُ وهوَ طفلٌ:

خرَجَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ إلى بدرٍ وهُوَ غلامٌ يَخدِمُهُ لكنَّهُ لم يُقاتِل لِصِغَرِ سنِّهِ، بل بقِيَ في رحالِ الجيشِ.

أنَسٌ راويةُ السُّنَّةِ:

وقد استفادَ أنسٌ مِن خِدمَتِه وصُحبَتِهِ للنَّبِيِّ ﷺ وملازَمَتِهِ إيّاهُ، عِلماً كثيراً، فقد رَوى ألفَينِ ومِئَتينِ وستَّةٍ وثَمانينَ (٢٢٨٦) حديثاً.

أنَسٌ يَحفظُ السِّرَّ: كما استفادَ أنَسٌ بِصحبَةِ المصطفى ﷺ فِطنةً وحِكمةً ورجولةً مُبكّرةً، وإليكَ هذهِ القِصَّةَ المعبِّرةَ المؤثِّرةَ، لِترى عظَمَةَ التّربيةِ النّبويّةِ وثَمراتِها، هذهِ الحكايةُ وقعَت لهُ معَ النّبِيِّ ﷺ، وهو غلامٌ صغيرٌ، يقومُ بِخدمَتِهِ ومُلازَمَتِهِ، فقالَ: أتَى علَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ، وأنا ألعَبُ معَ الغِلمانِ، فسلَّم علينا، فبَعَثَني لِقضاءِ حاجةٍ لهُ، فأبْطأتُ على أمِّيَ، فلمَّا جِئتُ، قالَت: ما أخرَّكَ؟. قلتُ: بَعَثَني رسولُ اللهِ ﷺ لحاجةٍ. قالَت: ما حاجَتُهُ؟. قلتُ: إنَّها سِرٌّ!. قالَت: لا تُحدِّثنَّ بسرِّ رسولِ اللهِ ﷺ أحداً!. اللهُ أكبَرُ ما أعظمَ هذهِ التربيةَ!. غلامٌ صغيرٌ يَحفظُ السِّرَّ، وأمٌّ مُؤمِنةٌ تعرفُ لِرسولِ الله قدْرَهُ وتَحضُّ ابنَها على صَونِ سِرِّهِ رغمَ ما جُبِلَت عليهِ النِّساءُ مِن حُبِّ الاطّلاعِ والتّوقِ لِكشفِ المخبوءِ!!.

وماتَ أنَسٌ وغيَّبَهُ الثَّرى ولم يُخبِر أحداً بالمهمَّةِ الّتي كلَّفَهُ بِها الرّسولُ ﷺ، ولا ندري نحنُ الآنَ ما هيَ ؟!.

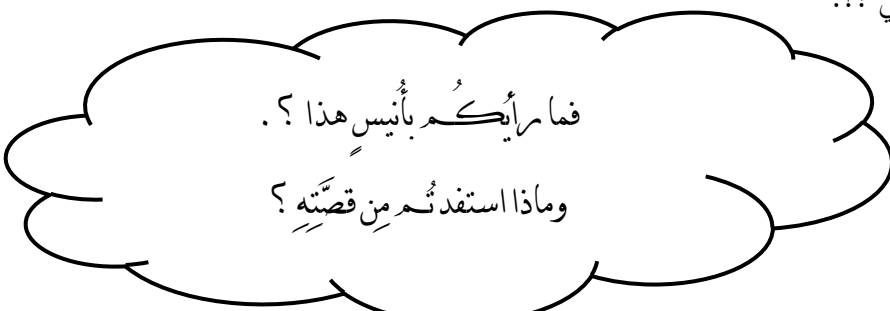

زاوية حرة:

التَّعْزِيَة ... ضَوَابِطُ شَرْعِيَّةٌ

الحمدُ للهِ المتَفَرِّدِ بالبقاءِ والقهْرِ، الواحدِ الأحَدِ ذي العِزَّةِ والسّترِ، كتَبَ الفَناءَ على أهلِ هذهِ الدّارِ وجعَلَ عُقبَى الّذينَ اتّقَوا الجنّةَ، وعُقبَى الكافرينَ النّارَ ، والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدِنا مُحمّدٍ الّذي أرسلَهُ اللهُ رحمَةً للعبادِ، فدعَا إلى الجنّةِ وأرشدَنا إلى إتّباعِ السُّنّة، وجعَلَ أعلانا منزِلَةً أعظَمَنا صَبراً، فمَنِ استرجَعَ في مُصيبةٍ واحتَسَبَها ذُخراً كانَت لهُ منزِلةً وقدْرَاً، وكان مُقتَفِياً هَدْياً ومُتَّبِعاً أثَراً وبعدُ:

قالَ تعالَى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۞ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۞ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ البقَرة، وعن صُهيبَ بنِ سِنانٍ ﷺ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» رواه مُسلمُ.

واعلَم –أخِي في اللهِ– أنَّهُ يُسَنُّ لِكُلِّ إنسانٍ أنْ **يذكُرَ الموتَ** لِما رواهُ ابنُ حِبَّانَ في صحيحهِ أنَّ النّبِيَّ ﷺ قالَ: «أَكْثِرُوا مِن ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»، وأن يَستعِدَّ لهُ بالتّوبةِ الصّالحةِ والاستقامَةِ معَ اللهِ تعالَى سواءٌ أكانَ شابّاً أم كبيراً صحيحاً أم مَريضاً؟ فإذا حلَّ بهِ الموتُ وفاضَتْ روحُهُ نُدِبَ المبادَرَةُ إلى تَجهيزِهِ، أي غَسْلِهِ وتكفينِهِ والصَّلاةِ عليهِ ودفنِهِ، وهذهِ الأمورُ الأربعَةُ هيَ فُروضُ كِفايةٍ كما أجمَعَ على ذلكَ المسلِمونَ، والأصْلُ أن يقومَ بِهذهِ الأمورِ أقربُ النّاسِ إليهِ، لا كَما تَعارَفَ عليهِ النّاسُ في أيّامِنَا هذهِ على أنْ يُغَسِّلَهُ ويُكفِّنَهُ ويُصلِّي عليهِ إمامُ البلدَةِ أو القَريةِ أو مَكتَبُ دفْنِ الموتَى !!

هذا وإنَّ إتّباعَ الجنائزِ وتَشييعَها إلى القَبرِ مُستَحبٌّ لِلرِّجالِ، لِما رواهُ البَراءُ بنُ عازِبٍ ﷺ قالَ: «أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بإتّباعِ الجَنازَةِ وعِيادَةِ المريضِ وتَشميتِ العاطِسِ وإجابَةِ الدّاعِي ونُصرَةِ المظلُومِ» رواهُ البُخاريُّ، ولا يُسَنُّ إتّباعُ الجنازَةِ لِلنِّساءِ بل وردَ في ذَلكَ نَهيٌ وهُوَ خِلافُ وصِيَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ.

ومِن آدابِ الجنائزِ أن يتّبِعَها المشَيِّعُ ماشِياً ويُكرَهُ اللَّفظُ ورفْعُ الصّوتِ بالقِراءَةِ والذِّكْرِ، ولكن يَستَعيضُ المسلِمُ عن ذلكَ بالتّفكُّرِ في الموتِ والتّأمُّلِ في عاقِبَةِ أمرِهِ، ولا تُتبَعُ الجنازَةُ بِصوتٍ ولا نارٍ.

ويُستَحَبُّ صُنعُ الطّعامِ لِأهلِ المصيبَةِ وهذا مِن مَحاسِنِ الشّريعَةِ الّتِي جاءَ بِها رسولُ اللهِ ﷺ لأنَّ صُنعَ الطّعامِ لِأهلِ المصيبَةِ فيهِ إعانَةٌ لَهُم وجَبْرٌ لِقُلوبِهِم، أي أنَّ أهلَ الميِّتِ لا يَتكلَّفُونَ طبْخَ الطّعامِ لِأحَدٍ

مِنَ النّاسِ، فقد رَوى الإمامُ أحمَدُ في مُسنَدِهِ عن عبدِ اللهِ بنِ جعفَرَ ﷺ قالَ: جاءَ نَعْيُ جَعفَرَ ﷺ حينَ قُتِلَ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: « اصنَعُوا لِآلِ جعفَرَ طَعاماً فقد أتَاهُم ما يَشغَلُهُم».

وتُستَحَبُّ التّعزِيةُ لِأهلِ المصيبةِ والدُّعاءُ لِميِّتِهِم، فعَن عبدِ اللهِ بنِ أبِي بكرِ بنِ مُحمّدِ بنِ عَمروِ بنِ حزمٍ عن أبيهِ عن جَدِهِ عنِ النّبِيِّ ﷺ قالَ: «ما مِن مُؤمِنٍ يُعزِّي أخاهُ بِمُصيبَةٍ إلّا كَساهُ اللهُ عزَّ وجَلَّ مِن حُلَلِ الكَرامةِ يومَ القِيامَةِ» رواهُ ابنُ ماجَةَ وهُوَ صحيحٌ، والمقصودُ مِنَ التّعزِيةِ تَسلِيةُ أهلِ المصيبةِ وقضاءُ حُقوقِهِم والتّقَرُّبُ إليهِم بِقضائِها قبلَ الدّفنِ وبعدَهُ لِانشِغالِهِم بِمُصابِهِم، ويُكرَهُ الجُلوسُ لِلتّعزِيَةِ والاجتِماعُ وتَعطيلُ الأعمَالِ والانقطاعُ لَها والتّكاليفُ الحاصِلَةُ مِن أجلِها، قالَ المالِكِيَّةُ إنَّ الجُلوسَ على قارِعَةِ الطّرِيقِ وفَرشَ البُسُطِ ونَحوِها مِمّا اعتادَ النّاسُ عليهِ فهُوَ بِدعَةٌ مَنهِيٌ عَنها، ورَوى الإمامُ أحمَدُ وابنُ ماجَةَ عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ: "كُنَّا نُعِدُّ الاجتِماعَ إلى أهلِ الميِّتِ وصُنْعَهُمُ الطّعامَ مِنَ النِّياحَةِ " ، فهذا كُلُّهُ خِلافُ سُنَّةِ النّبِيِّ ﷺ، وتُكرَهُ التّعزِيةُ بعدَ ثلاثَةِ أيّامٍ إلّا لِلمُسافِرِ ويُكرَهُ تَكرارُها والأَولَى أن تَكونَ بعدَ الدَّفنِ لِاشتِغالِ أهلِ الميِّتِ بِتجهيزِهِ إلّا أنْ يَشتَدَّ حُزنُهُم فتقديمُها أَوْلَى مُواساةً لَهُم، وصيغَتُها المندُوبَةُ (أعظَمَ اللهُ أجرَكَ وأحسَنَ عزاءَكَ وغَفَرَ لِمَيِّتِكَ وعوَّضَكَ اللهُ عن مُصيبَتِكَ خَيراً)، ومِن صِيَغِ التّعزِيةِ أيضاً أنْ يُقالَ لِلمُصابِ: " غَفَرَ اللهُ تعالَى لِمَيِّتِكَ وتَجاوَزَ عنهُ وتغَمَدَهُ برحمَتِهِ وآجَرَكَ على مَوتِهِ"، وأَحسَنُ صِيغةٍ في هذا البابِ ما وَرَدَ عن رسُولِ اللهِ ﷺ قولُهُ:(إنَّ للهِ ما أخَذَ ولَهُ ما أعطَى وكُلُّ شَيءٍ عندَهُ بأجَلٍ مُسمّىً) .

ولَكَ –أخِي في اللهِ– أنْ تسأَلَ: إنْ كانَ الاجتِماعُ لِلتَّعزِيةِ هوَ خِلافُ السُّنّةِ، فأينَ وكيفَ يُعزِّي بعضُنا بعضاً ؟ فَهُنا تَجدُرُ الإشارةُ إلى مَا قامَ بِهِ أهلُ العِلمِ وأصحابُ الرّأيِ في كناكر بالعَمَلِ على العَودَةِ إلى السُّنّةِ النَّبَوِيَّةِ في شتَّى مَجالاتِ الحياةِ ومِنها التَّعزِيَةُ فأنتَ أخِي في اللهِ إن رأيتَ أخَاكَ المصابَ في المسجِدِ عزَّيتَهُ وإنْ رأيتَهُ في الطَّرِيقِ أوِ السُّوقِ أوِ البَيتِ عزَّيتَهُ، كمَا وينبَغِي علَينا جَميعاً أنْ نَتعاوَنَ معَ أهلِ العِلمِ وأصحَابِ الرّأيِ بِما فيهِ صَلاحُ دينِنَا ودُنيانَا راجِينَ منَ اللهِ العزيزِ الحكِيمِ السَّدادَ والرّشادَ وأنْ يَهدِيَنا جَميعاً سَواءَ الصِّراطِ.

اللَّهُمَّ أقِمْ دَولةَ القُرآنِ وأحْيِنَا بِها سُعداءَ أو أمِتْنَا دونَهَا شُهَداءَ والحمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ.

لفلسطين كلمة:

الأسَدُ دعَمَ الفلسطينيّينَ .....أم ذَبَحَهُم؟!!

هل تظنُّونَ أنَّ الفِلسطينيِّينَ قد ذُبِحُوا فقط على أيدي اليَهودِ في دير ياسينَ وكفرِ قاسمٍ وغزَّةَ وجِنينَ وأمثالِها؟! لا فقَد ذُبِحُوا في الدَّاخلِ على أيدي اليَهودِ، وذُبِحَ أضعافُهُم على أيدي حُلَفاءِ اليهودِ ووُكلائِهم في الخارجِ، فقد ذُبِحُوا في أيلولَ الأسوَدَ في الأردُنِّ، وفي أيَّامِ الحربِ الأهليَّةِ في لُبنانَ، إلى مجازرِ مُنظّمَةِ أملَ الشّيعيّةِ، مُروراً بِمجازرِ النُّصَيريَّةِ الأسَديَّةِ في المخيَّماتِ الفلسطينيَّةِ في لُبنانَ خاصَّةً في تلِّ الزّعتَرِ، وصَبرا وشاتِيلا، عدا الموتَ البطيءَ في مُخيَّماتِهِمُ الّتي تفتَقِرُ لِأبسَطِ مُقوّماتِ الحياةِ الإنسانيَّة، ثُمَّ جاءَ احتلالُ العِراقِ وما تَبِعَهُ مِن قتلٍ وتشريدٍ لِفلسطينيِّي العراقِ على أيدي عِصاباتِ الشِّيعَةِ، كلُّها أحداثٌ شاهدةٌ على مأساةٍ مُستمِرَّةٍ ومَذبَحَةٍ لا تتوقَّفُ !!.

وها نحنُ أولاءِ نعيشُ فَصلاً جديداً لَمأساةٍ جديدةٍ لِلفلسطينِيّينَ في مُخيَّماتِ سوريا، إذْ إنَّ أصابعَ الأسَدِ سَرعانَ ما اتّجَهَت إلى اتّهامِ الفِلسطينيّينَ، وها هوَ جيشُ الإجرامِ والعُدوانِ في سوريا يَخوضُ حرباً ضروساً ضدَّ المخيَّماتِ الفلسطينيّةِ في دمشقَ ودرعا والرّملَ في اللّاذقيةِ وكأنَّ السّيطرةَ على دمشقَ وتَحريرَها لا يتمُّ إلّا عبْرَ تدميرِ مُخيَّمِ اليرموكِ وتشريدِ أهلِهِ، فقَصْفُ مُخيَّمِ اليرموكِ بالطّيَرانِ الحربيِّ لا يتوقّفُ، لِيمتزِجَ الدَّمُ الفِلسطينِيُّ والسّوريُّ على أرضِ سوريا كما امتَزَجَ على أرضِ فِلسطينَ، والقاتِلُ في الحالتَينِ واحدٌ وكلٌّ مِنهُما يريدُ أن يُسيطِرَ على الأرضِ والتَّاريخِ والثَّروةِ .....عدوٌّ مُشتَرَكٌ والدَّاعِمُ واحدٌ أيضاً... إنَّهُ النِظامُ الدَّوليُّ، ولا عجَبَ فاليَهودُ والنُّصيريَّةُ هُما خَطّانِ أحمَرانِ لا يَجوزُ المساسُ بِهِما وهُما خَطَّا الدِّفاعِ عنِ المصالحِ الأمريكيَّةِ والغربيَّةِ في المنطقةِ، وهُما خنجَرانِ مسمومانِ في قلبِ العالَمِ الإسلامِيِّ !!

هذا وتُقدَّرُ أعدادُ القتلى في المخيَّماتِ الفِلسطينيّةِ في سوريا بأكثَرَ مِن **ألفِ شَهيدٍ** بإذنِ اللهِ وآلافٍ عدّةٍ منَ الجرحَى، وأكثَرَ مِن خَمسةٍ وثلاثينَ ألفَ مُعتَقَلٍ فِلسطينيٍّ لدى الأجهزَةِ الأمنيَّةِ السُّوريّةِ؛ حيثُ يصِلُ إجماليُّ عددِ الفِلسطينيّينَ في مُخيَّماتِ سُوريا للّاجئينَ الفِلسطينيّينَ إلى خمسِمِئَةٍ وثَمانينَ ألفاً مُعظَمُهم في اليرموكِ.

وقد اضطُرَّ الكثيرُ منَ اللّاجئينَ الفِلسطينيّينَ إلى الهربِ مِن مُخيّماتِهِم في سوريا، والتَجَؤُوا إلى المخيَّماتِ الفِلسطينيّةِ في لُبنانَ، معَ ضيقِ تلكَ المخيَّماتِ وحالَتِها المأساويَّةِ .

شَتاتٌ جديدٌ على أيدِي النُّصيريّةِ حُلَفَاءِ اليهودِ، يُذكِّرُهُم بشتاتِهِمُ الأوَّلِ مِن أرضِهِم وتاريخِهِم في فِلسطينَ، ومازالَتِ المخيَّماتُ الفِلسطينيَّةُ في سوريا تُقصَفُ وتُدَمَّرُ بكلِّ أصنافِ الأسلِحَةِ الحلالِ والحرامِ، وما فَتِئَت تُلمِلِمُ جِراحَها وتدفِنُ موتاها.

ومازالَت عصاباتُ النّظامِ السُّوريّ بِمُساندَةِ مُرتَزِقةِ المجرِمِ أحمد جبريل– الجبهة الشَّعبيّة لِتحريرِ فِلسطينَ – الأداةِ الأولى للنّظامِ النُّصَيريِّ تقومُ بعمليَّةِ «عقابٍ جماعيٍّ» للمُخيَّماتِ الفِلسطينيّةِ، وكأنَّ الطَّريقَ والسّبيلَ لِتحريرِ فِلسطينَ لا يكونُ إلّا على أطلالِ مُخيَّمِ اليرموكِ !! فباسمِ فِلسطينَ وقضيَّتِها يُحرَقُ الأطفالُ وتُقتَلُ النِّساءُ!! أهذهِ هيَ المقاوَمَةُ والممانعَةُ؟!

إنَّما يُعانيهِ الفِلسطينيُّونَ في العِراقِ وسوريا على أيدي الميليشياتِ الشِّيعيَّةِ في العراقِ والنُّصيريَّةِ في سوريا، لا يقلُّ وحشيَّةً وظُلماً عمَّا يُعانيهِ أهلُهُم في مُخيَّماتِ قِطاعِ غزَّةَ ورفَحَ وخانِ يونُسَ وبيتِ حانونَ وجِنينَ وبَلاطةَ وغَيرِها بأيدي اليهودِ الغاصِبينَ، فالمجرمونَ في سوريا والعراقِ الّذين أباحوا الدَّمَ الفِلسطينيَّ لا يَختلفونَ كثيراً عن إخوانِهِم منَ اليهودِ المغتَصبِينَ لِفِلسطينَ !

نسألُ اللهَ تعالى أن يَحقِنَ دماءَ الفِلسطينيّينَ في مُخيَّماتِ سوريا ودماءَ إخوانِهِمُ السُّوريّينَ، وأن يُزيلَ الظُّلمَ والظّالِمينَ عن بلاد الشَّامِ، منَ اليهودِ والرّافِضَةِ أجمعينَ، إنَّهُ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

الفِلسطينيُّونَ ..... مأساةٌ مُستمرَّةٌ ومَذبَحةٌ لا تتوقَّفُ !!

ركن المرأة:

يا نساءَ المُجاهِدينَ ... احتسِبْنَ

أحسَبَ أنَّنا جميعاً نتَّفقُ على أهميَّةِ المرأةِ في حياةِ زوجِها وابنِها و أخيها.

لذا نَجِدُ أنَّ الرَّسولَ ﷺ أشارَ إلى أهميَّةِ المرأةِ في أكثرَ مِن مَوضِعٍ؛ وأحسَبُكُم لا تختلِفونَ مَعِيَ في أنَّ (المجاهِدَ) مِن أكثرِ النَّاسِ حاجةً إلى وجودِ امرأةٍ مُتميِّزةٍ تسيرُ خلفَهُ، وتَقَرَّ في بيتِهِ، وتُساعدُهُ على أداءِ رسالتِهِ. أمَّا لماذا ؟

فلِأسبابٍ ؛ من أهمِّها :

١- تَمَيُّزُ الرَّجُلِ المجاهِد عن غيرِهِ؛ إذ إنَّهُ ليسَ كغيرِهِ منَ النّاسِ؛ فلا وقتُهُ كأوقاتِهم، وليسَت هُمومُهُ مثلَ هُمومِهم. وبذلك تَختلِفُ أعمالُهُ وجهودُهُ عن أعمالِهم وجهودِهِم!

فإذا كانَ الرَّجُلُ -أيُّ رجُلٍ- لا يَحمِلُ عادةً إلّا هُمومَهُ الشّخصيَّةَ مِن مأكلٍ ومَشرَبٍ وبيتٍ وأولادٍ ! فإنَّ المجاهِدَ لا تقفُ هُمومُهُ عندَ حدِّ البيتِ والوَلَدِ؛ لكنَّها تَرقى إلى دَرَجَةِ حَمْلِ همِّ إصلاحِ الأمَّةِ بكامِلِها، وإخراجِها منَ الواقعِ المنكوبِ الّذي تعيشُهُ.

تَصوّروا رجُلاً داعيةً كلّما عادَ إلى بيتِهِ بعدَ جُهدٍ مُضنٍ وعملٍ قدَّمَهُ للأمّةِ يريدُ بهِ وجهَ اللهِ وجَدَ امرأةً تُعلِنُ تبرُّمَها وعدَمَ احتمالِها للوقتِ الطّويلِ الّذي أمضَتْهُ وحيدَةً، أو تُعيدُ على مسامِعِهِ قائمةَ الطّلَباتِ الملقاةِ على عاتقهَ ولَم يكتَرِث بِها.

كأنِّي أرى هذهِ المرأةَ وهيَ تُثني زوجَها عن عزمِهِ، وتَسحَبُ شيئاً مِن رصيدِ غِيرتِهِ على دينِهِ وأُمّتِهِ، وتسعَى جادَّةً في إدخالِ اليأسِ إلى نفسِهِ، ذاكرةً لهُ أموراً كثيرةً يصعُبُ تغييرُها !

٢- كثرةُ الصُّعوباتِ والمخاطِرِ الّتي تعتَرِضُ دربَ المجاهِدِ، والسِّهامِ الدّاميةِ الّتي تُصوَّبُ نَحوَهُ؛ مِمّا يَجعَلُ حاجَتَهُ ماسَّةً إلى وجودِ امرأةٍ تتفهَّمُ مُتطلَّباتِ المرحَلَةِ الّتي يعيشُها زوجُها، أو يَمُرُّ بِها.

٣- حاجةُ أبناءِ الرَّجُلِ الدّاعيةِ إلى أمٍّ مُؤمِنَةٍ مُتميِّزةٍ تتحمَّلُ تَبِعاتِ إصلاحِهم وتربيتِهم في ظِلِّ غيابٍ مُحتَمَلٍ أو مُتكرِّرٍ لِأبيهِم.

فإذا علِمْنا أنَّ بعضاً مِن هؤلاءِ المجاهِدينَ الدُّعاةِ قد رُزِقُوا بأبناءٍ لَم يَرَوهُم؛ فإنَّ هذا يَزيدُ مِن يقينِنَا بِحاجَتِهِم إلى امرأةٍ ليسَت كسائِرِ النِّساءِ !

ويزيدُ من تَدعيمِ قناعَتِنا بأنَّ زوجةَ الرَّجُلِ الدَّاعيةِ والمجاهِدِ بِحاجةٍ إلى تربيةٍ خاصَّةٍ تُؤهِّلُها لِتحَمُّلِ ما قد يَستَجِدُ في حياتِها مِن عقَبَاتٍ ومسؤوليّاتٍ جِسامٍ؛ لِتكونَ بِمثابَةِ جبهَةٍ داخِليَّةٍ تَدفَعُ الزَّوجَ بِصُمودِها وصبرِها للثّباتِ والاستمرارِ على مَوقِفِهِ وجهادِهِ؛ وخاصَّةً أنّنا نعيشُ في هذا العصرِ العجيبِ الّذي عزَّ فيهِ الثّباتُ وكَثُرَ المتخاذِلونَ والمتنازِلونَ! ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ.

أُختاهُ ! أيَّتُها الأمَلُ ! **اعلَمِي أنَّ معاناتَكِ وصَبرَكِ إنَّما هوَ استجابةٌ لِأمرِ اللهِ تعالَى بالصّبرِ والمُصابَرَةِ؛** وحَرِيٌّ بِمَن يصبِرُ على طريقِ الحقِّ أن ينالَ الجزاءَ الأوفَى منَ الله عزَّ وجلَّ.

أختاهُ الحبيبَةُ:

(١) اجعَلِي مِن خديجةَ رضِيَ اللهُ عنها قُدوةً وأسوةً ؛ فقد كانَت العَضَدَ الأقوى والسَّاعِدَ الأشدَّ لِزوجِها نَبيِّنَا ﷺ في رسالَتِهِ ؛ حيثُ نصَرَتْهُ وصدَّقَتْهُ وزمَّلَتْهُ وقالَت لهُ قولَتَهَا الشَّهيرةَ : (واللهِ لا يُخزيكَ اللهُ أبَداً ؛ إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وتَحمِلُ الكلَّ ، وتُكسِبُ المعدومَ ...) .

(٢) سِهامُ اللّيلِ (الدُّعاءُ) أطلِقيها في الأَسحارِ، واسأَلِي ربَّكِ الثَّباتَ والعِزَّةَ والتّأييدَ والنُّصرَةَ لِزوجِكِ ولِكُلِّ دُعاةِ الحقِّ.

(٣) انشغِلِي بِتربِيَةِ أبنائِكِ بأنْ تُزوِّديهِم بالعِلمِ النّافعِ والعَمَلِ الصَّالِحِ الّذي يُنشِئُ التّقوى، وازرَعِي في دَواخِلِهم قَناعةً مفادُها: أنَّ ثَمَنَ نَشْرِ المبادِئِ السّاميةِ العظيمةِ ثَمَنٌ غالٍ.

(٤) ارفَعِي رأسَكِ وافتَخِرِي! بأنَّ زوجَكِ مِن حَمَلَةِ الحقِّ، وثِقِي بأنَّ لِواءَ الحقِّ لا يَسقُطُ وإن سَقَطَ حامِلُهُ ! واللهُ مِن وراءِ القَصدِ ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمِينَ

حرائر الفرقان

شهيد سبقنا:

شهداءُ المكتبِ الإعلاميِّ

العَدَسةُ الطّائِرَةُ كانَت سِلاحَهُم.. قالُوا للأَسَدِ وأعوانِهِ: مَنَعْتُم وسَائِلَ الإعلامِ منَ الدُّخولِ إلى سوريّا كي لا تَفضَحَكُم محطّاتُهُم وتُعَرِّيَكُم صُوَرُهُم، وأدخَلْتُم مَن أردْتُم أن يُروِّجَ لكُم سَفكَكُم لِدَمِ السُّوريّينَ ونَسيتُم أنَّنا هُنا!!

حربُنَا ضِدَّ ظُلمِكُم ستَخلُقُ البَديلِ، قادِرونَ وسنُثبِتُ لِلعالَمِ أنّنا سَنُؤسِّسُ لِمدرَسَةٍ جَديدةٍ تُعطِي الدُّروسَ لِإعلامِيِّي التَّقانَةِ والحَدَاثَةِ، وسَنَصنَعُ المستحيلَ !!

أُنظُر ودقِّقْ وشاهِد وتأمَّل مُعجزاتِهِمُ الإعلاميّةَ، لقد رَصَدُوا كُلَّ شيءٍ على أرضِ الواقِعِ، فأحداثُ المأساةِ في سُوريّا لم تَعُد خَفيّةً على أحَدٍ بِفضْلِهِم، صَنَعُوا البديلَ فِعلاً ، صَفَحاتُ الثّورةِ على مَواقِعِ (الويب) باتَت مَنبعَ الأخبارِ لِكُبرَياتِ محطّاتِ التّلفَزَةِ، إنَّ هذا الجُهدَ الجبَّارَ الّذي عمِلَ عليهِ إعلامِيُّو الثّورةِ كانَت لهُ تَضحياتُهُ الجِسامُ، فجِهادُهم بَدَأ قبلَ جِهادِ السِّلاحِ -إذا أرَدتَ الإنصافَ- واستمَرَّ معَهُ ...

قدَّمُوا كوكَبةً مِن الشُّهَداءِ، أسمَوهُم: شُهَداءَ الحقيقَةِ وشُهَداءَ الكَلِمَةِ !! ألويَةُ الفُرقانِ كانَ لَها نَصيبٌ مِن تَضحِياتِ الإعلامِ وخاصَّةً بلدَةَ كناكِرَ شامَةِ الثَّورةِ السُّوريّةِ ...

فادي غيّاض أبو هادي – وأحمَد زينة أبو الزّين

وعادِل عاشور أبو حُذيفة – ومحمّد رشيد "الزّعيم" أبو قاسم

لن ننساكُم كَما أنَّ حقَّكُم على التّاريخِ أن يُخلِّدَ ذِكراكُم ...

أبو هادي .. **فادي غيّاض**: تَرَكَ عمَلَهُ والتَحَقَ برَكْبِ الثَّورةِ في أيّامِها الأُولى، سَأَلَهُ يوماً أحَدُ أقارِبِهِ: لماذا خَرجْتَ ضِدَّ الأَسَدِ وصِرتَ ثائِراً؟؟ فأجابَهُ: "سَتَلِدُ الأيّامُ ما تَجهَلُونَهُ"، ولم تَبخَلِ الأيّامُ فِعلاً بِما أرادَ أبو هادِي قولَهُ فاضِحَةً جرائِمَ نِظامِ الأَسَدِ البَشِعَةِ ..

استُشهِدَ أبو هادي في مَدينةِ داريّا معَ كوكَبَةٍ مِنَ الشُّهَداءِ الأخيارِ بعدَمَا سطّرُوا أروَعَ مَلحَمَةٍ هُناكَ، كَمينٌ غادِرٌ استَهْدَفَ المنزِلَ الّذي يسكُنونَهُ، ويشهَدُ أهلُ المنطِقَةِ أنّهُم كبَّدُوا النّظامَ

خسَائِرَ فادِحَةً، ومَعَ وصولِ النّبأ إلى مِسمَعِ أُمِّهِ نَطَقَت كمَا الصّحابِيَّاتُ: "حَسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ" وأعطَتِ الدُّروسَ لِغيرِها مُصبِّرةً أولادَها بقولِها: إنّما الصّبرُ عندَ الصّدمةِ الأُولى، وزَوجَتُهُ لم تَكُن أقَلَّ شأنَاً في صَبرِهَا وثَباتِها مِن أُمِّهِ !!

للهِ دَرُّكَ يا فادي .. فأُمُّكَ الّتي ربَّتكَ كان لَها ثَباتُكَ في أرضِ المعركَةِ بِصبْرِها على فُقدانِكَ، رحِمَكَ اللهُ وتقَبَّلَكَ في الشُّهَداءِ .

أبو الزَّين ... **أحمَد زينة:** مِن هُواةِ التّصويرِ وعاشِقٌ لِلشّهادَةِ، شابٌّ في رَبيعِ العُمُرِ لا تَنقُصُهُ حِكمَةُ الكِبارِ!! فهُوَ معَ صِغَرِ سِنِّهِ كانَ المطلوبَ الأوَّلَ مِن إعلامِيّي الثَّورةِ في كناكرَ، داهَمَ النِّظامُ بيتَهُ أكثَرَ مِن مرَّةٍ ولكِنَّهُ لم يُفلِح في القَبضِ عَليهِ .. ومُنذُ بِدايةِ الثّورةِ كانَ مِنَ المساهِمينَ في انطلاقِها في البلدَةِ ومِنَ المنسِّقينَ لِلمُظاهَراتِ ضدَّ نظامِ الأَسَدِ، وعانَى ما لم يُعانِهِ أحَدٌ مِثلَهُ مِن هذا النِّظامِ المجرِمِ؛ فقَدِ اعتَقَلُوا إخوَتَهُ غيرَ مرَّةٍ وهدّدُوهُ بِهِم وهُم معتَقلُونَ، بعدَها التَحَقَ بثُوّارِ الغُوطَةِ الشّرقِيَّةِ والجيشِ الحرِّ فِيها (كتيبةُ أُسودِ الإسلامِ) وقاتَلَ فيها، وكانَ يُصوِّرُ المعارِكَ ويُقاتِلُ فيها، وانتَقَلَ مِن ثَمَّ إلى دِمَشقَ الجنوبيّةِ في حَيِّ العسالِي والحجَرِ الأسوَدِ، ولم يُفكِّرْ أبَدَاً بأنْ يعودَ إلى بيتِهِ مجدّدَاً !! بل بَقِيَ يُقاتِلُ ويُوثِّقُ الحقائِقَ المرَّةَ حتّى وافتَهُ المنِيَّةُ في مَعركَةِ اقتحامِ كتيبةِ الدِّفاعِ الجوِّيِّ في بلدةِ حجّيرةَ بريفِ دِمشقَ، وقد دُفِنَ في مَقبرَةِ الشُّهداءِ في الحَجَرِ الأسوَدِ رَحِمَهُ اللهُ واسكَنَهُ فسيحَ جنَّاتِهِ .

أبو حُذيفةَ ... **عادل عاشور:** ابنُ العِشرينَ ربيعاً، بطَلٌ مِن أبطالِ الثَّورةِ السُّوريّةِ في كناكرَ، حَسَنُ الخُلُقِ ضَحوكُ الوجهِ بسَّامٌ مُمتَلِئٌ قلبُهُ بالإيمانِ والقُرآنِ، شُجاعٌ مِقدامٌ مُحِبٌّ للجهادِ في سبيلِ اللهِ ولِلشّهادةِ في هذا الطّريقِ، التَحَقَ بركْبِ الثَّورةِ مُنذُ بِداياتِها كإعلامِيٍّ يَنقُلُ الحَدَثَ بالصَّوتِ والصُّورةِ إلى العالَمِ، استَمَرَّ فيها رَغمَ ما عانَى، لاحَقَتهُ عِصاباتُ الأسَدِ وداهَمَت منزِلَهُ ولم تُفلِحْ باعتِقالِهِ، بل اعتَقَلَت هذِهِ العِصابةُ إخوَتَهُ لِكي تَضغطَ عليهِ وتُجبِرَهُ على تَسليمِ نفسِهِ وكُلُّ هذا لم يُثنِ مِن عزيمَتِهِ، بعدَها التَحَقَ بركبِ المجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ كإعلامِيٍّ في ألويَةِ الفُرقانِ شارَكَ في عِدَّةِ عَمَلِيَّاتٍ وزَارَ عدَدَاً مِنَ المناطِقِ ، أكرَمَهُ اللهُ فاستُشهِدَ أثناءَ صدِّ

المجاهِدينَ لاقتحامِ كلابِ الأسَدِ بلدةَ بِئرِ عَجَمَ بالقُنيطرةِ، ودُفِنَ فيها بعدَ أن طَلَبَ الشّهادةَ بصدقٍ، نالَها في سبيلِ إعلاءِ كَلِمَةِ لا إلهَ إلّا اللهُ محمَّدٌ رسولُ اللهِ تركَ أهلَهُ ومالَهُ ودُنياهُ وأصحابَهُ وذَهبَ لِلقاءِ ربِّهِ رَحِمَهُ اللهُ رحمةً واسعةً ...

الزّعيمُ ... **محمّد رشيد:** شابٌّ مِن خيرةِ الشّبابِ العامِلينَ في سبيلِ اللهِ في ألويةِ الفُرقانِ، عُرِفَ في حياتِهِ بأَدَبِهِ وحُسنِ خُلُقِهِ وطَلَبِهِ للقرآنِ، ومُذ أنْ بَدَأت ثورتُنا المباركةُ تَفرَّغَ لِلعمَلِ وأشغَلَ وقتَهُ في سبيلِ اللهِ فواكَبَ مسيرةَ الثّورةِ السّلميَّةِ وصَوَّرَ ووثَّقَ كثيراً مِن مُظاهراتِها وسَهراتِها الفنِّيَّةِ، كما أعمَلَ آلةَ تصويرِهِ في توثيقِ أعمالِ الإجرامِ الأسَدِيَّةِ مِنِ اقتحاماتٍ وتدميرٍ وتوثيقٍ لِحواجِزِ البلدةِ، وكسائرِ الإعلامِيّينَ الّذين نذَرُوا أنفُسَهُم للهِ انتقَلَ معَ الثّورةِ ليُصبِحَ منَ المجاهِدينَ في المعاركِ وساحاتِ الوغَى، وأعمَلَ كذلِكَ آلةَ التّصويرِ في توثيقِ بُطولاتِ المجاهِدينَ المرابطينَ في المعارِكِ الضّاريَةِ معَ الجيوشِ الأسَدِيَّةِ، ومِن أكبَرِ العمليَّاتِ العسكريَّةِ الّتي قامَ بتصويرِها: مَعركةُ مَسحرةَ ومِن ثَمَّ انتقَلَ إلى بئرِ عَجَمَ لِيُصبحَ مُرابِطاً هُناكَ ... رِباطُهُ مِن نوعٍ خاصٍّ .. فالمجاهدُ المقاتِلُ مُرابطٌ خلفَ سِلاحِهِ العسكَريِّ وجاهِزٌ لأيِّ تصعيدٍ، وكذاكَ زعيمُنا فآلَةُ تصويرِهِ جاهِزةٌ على الدّوامِ ومُستعِدٌّ لِتوثيقِ أيِّ جديدٍ في أرضِ الرِّباطِ، اصطفاهُ اللهُ لِيكونَ في صُفوفِ المجاهدينَ في مَعركةِ اقتحامِ السّرايا، وأكرَمَهُ اللهُ فيها بالشّهادةِ إثرَ جِراحٍ بالغَةٍ في جَسَدِهِ الطّاهرِ، وكما ورَدَ في سُنَّةِ سَيِّدِنا محمّدٍ ﷺ إمامِ المجاهدينَ، فقد وُورِيَ الثّرى في أرضِ الرِّباطِ والجِهادِ في بلدةِ بِئرِ عَجَم رحِمَهُ اللهُ وأسكنَهُ الفِردوسَ الأعلى مِنَ الجنَّةِ.

يقولُ ﷻ: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ...

نسألُ اللهَ تعالَى أن يَرحَمَ هؤلاءِ الشُّهداءَ الأبرارَ، وأن يُكرِمَنا مِثلَهُم بالعَمَلِ والجِهادِ في سَبيلِهِ وأن يَختِمَ بالشّهادَةِ آجالَنا والحمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ .

المكتب الإعلامي

بين يدي كتاب:

حادي الأرواحِ إلى بلادِ الأفراحِ

"هذا كِتابٌ اجتَهدْتُ في جَمْعِهِ وترتيبِهِ، وتفصيلِهِ وتبويبِهِ، فهوَ لِلمحزونِ سَلوَةٌ، ولِلمشتاقِ إلى تِلكَ العرائسِ جَلوَةٌ. مُحرِّكٌ لِلقلوبِ إلى أجَلٍ مطلوبٍ، وحادٍ لِلنّفوسِ إلى مُجاوَرَةِ الملِكِ القدُّوسِ. مُمتِعٌ لِقارِئِهِ، مُشوِّقٌ لِلنَّاظِرِ فيهِ، لا يسأَمُهُ الجليسُ، ولا يَمَلُّهُ الأنيسُ، مُشتمِلٌ مِن بدائعِ الفوائدِ القلائدِ، على مال علَّ المجتَهِدَ في الطّلَبِ لا يَظفَرُ فيما سِواهُ مِن الكُتُبِ.

معَ تَضمُّنِهِ لِجملةٍ كثيرةٍ منَ الأحاديثِ المرفوعاتِ، والآثارِ الموقوفاتِ، والأسرارِ المودَعَةِ في كثيرٍ منَ الآياتِ، والنُّكَتِ البديعاتِ، وإيضاحِ كثيرٍ منَ المشكِلاتِ، والتَّنبيهِ على أُصولِ الأسماءِ والصّفاتِ، إذا نظَرَ فيهِ النَّاظرُ زادَهُ إيماناً، وجلَّى عليهِ الجنَّةَ، حتَّى كأنَّهُ يشاهِدُها عياناً، فهوَ مُثيرُ ساكِنِ العزَماتِ إلى روضاتِ الجنَّاتِ، وباعثُ الهِمَمِ العليَّاتِ إلى العيشِ الهَنِيِّ في تِلكَ الغُرُفاتِ، وسمَّيتُهُ "حادي الأرواحِ إلى بلادِ الأفراحِ"، فإنَّهُ اسمٌ يُطابِقُ مُسمَّاهُ، ولفْظٌ يُوافِقُ مَعناهُ".

هكذا راقَ للمُؤلِّفِ ابنِ قيّمِ الجوزيَّةِ رحِمَهُ اللهُ تعالَى أنْ يُقدِّمَ بطاقةَ التَّعريفِ الخاصَّةِ بِكتابِهِ للقُرَّاءِ، فقد ساقَ رحِمَهُ اللهُ كِتابَهُ هذا في صفاتِ الجنَّةِ ونعيمِها، وصِفاتِ أهلِها وساكِنيها، قاصِداً من وراءِ ذلكَ بِشارَةَ المؤمنينَ بِما أعدَّ اللهُ لَهُم في الجنَّةِ.

وقد قَسَمَهُ ضِمنَ سبعينَ باباً، وهذا بعضُ ما جاءَ في عناوينِ هذهِ الأبوابِ: في بيانِ وجودِ الجنَّةِ، في ذكرِ عدَدِ أبوابِ الجنَّةِ، في مكانِ الجنَّةِ... في مفتاحِ الجنَّةِ... في طلَبِ الجنّةِ أهلَهَا من ربِّهِم وشفاعَتِها فيهِم وطلبِهِم لَها... في عدَدِ الجِنانِ وأنواعِها... في ذِكْرِ بوَّابِيها وخازِنِيها، في ذكْرِ أوَّلِ مَن يَقرَعُ بابَ الجنّةِ، في ذكْرِ أوَّلِ الأُمَمِ دُخولاً إلى الجنَّةِ... في ذكْرِ سبْقِ الفُقَراءِ والأغنياءِ إلى الجنَّةِ... في ذكْرِ أصنافِ أهلِ الجنَّةِ الّتي ضُمِنَت لَهُم دونَ غيرِهِم... في ذكْرِ آخرِ أهلِ الجنَّةِ دُخولاً إليها، وغيرِ ذلكَ مِمّا مِن شأنِهِ التَّرغيبُ بالجنَّةِ وطلَبُها والشَّوقُ إليها .... فهذهِ دعوةٌ لِتذوُّقِ ثِمارِ هذهِ الرَّوضَةِ المتّصِلَةِ برياضِ الجنَّةِ حُسْناً ولطافَةَ عَرْضٍ وبَراعَةَ استدلالٍ وبُرهانٍ ، معَ شيءٍ غيرٍ قليلٍ مِن لُغَةٍ عذبَةِ المورِدِ والمنهَلِ ، قريبةِ المتناوَلِ كأنَّها القُطوفُ الدَّانِيَةُ .

.....

الحادي:هو المنشد الذي يشدو في قافلة الإبل تشجيعاً لها على مواصلة السير ويقال له حادي العيس أي الإبل.

واختيار هذا العنوان من قبل المؤلف فيه تشبيه للأرواح التواقة للجنة بالإبل السائرة نحو بلد المسير فهي بحاجة مثلها إلى ما يرغبها في الصبر على مشقات الطريق للوصول إلى الجنة.

يُمكنك تحميلُ الكتاب **مع باقةٍ من الكتب المختارة** من صفحة المجلة على الفيسبوك وموقع ألوية الفرقان.

كلمة من خط النار:

بسم الله الرحمن الرحيم

وقَفَ بعيداً وهو يحمل على كاهله الذي أرهقته سنواته الستون، وقَفَ ودَموعُهُ تُلِحُّ لا تُريدُ أنْ تُفارِقَهُ كما يُفارِقُهُ وَلَدُهُ !!! وقَفَ ينظُرُ بعيونٍ حزينةٍ راجِيةٍ السَّلامَةَ والعَودَةَ، لَمَ يتَمالَك نَفسَهُ ... أخفَى عينَيهِ ... وراحَ يَبكي بِصمْتٍ ... لَمَ تتَمالَك قَدماهُ الوقوفَ ... جَلَسَ ... قبّلتُ رأسَهُ ومَضيتُ ....

(دير بالَك على حالَك يابا وسلِّمْ على رفقاتَك ...) قالهَا بصوتٍ يرتَجِفُ وقالَ: ... اللهَ يَحميكُم ....

جَدّدتُ النِّيَّةَ بعزيمَةِ إخوَتِي الّذينَ سَبقوني، وتركتُ الدُّنيا ورائِيَ، فإخوَتِي على خَطِّ النّارِ يَنتظِرونَ لم تَشفَعِ المصافَحَةُ لأَشواقِنا الحارَّةِ بل لا بُدَّ مِن أن تَلتَحِمَ أجسادُنا فنَحنُ جَسَدٌ واحِدٌ وروحٌ واحدةٌ ....

في الصَّباحِ وبعدَ صلاةِ الفَجرِ في جماعَةٍ راحَت صَرَخاتُ التّكبيرِ تَصدَحُ ... إنَّهُ درسُ الرِّياضَةِ

أسمَى أمانِينَا ... الحياةُ في سَبيلِ اللهِ أسمَى أمانِينَا ... الموتُ في سَبيلِ اللهِ

الكُلُّ بايَعَ اللهَ والكُلُّ يَعملُ ... فأيّامُ العَمَلِ قَليلةٌ وساعَةُ الفِراقِ والرَّحيلِ قد تكُونُ قَريبةً .

نُشهِدُكَ يا ربُّ أنَّا ما خَرجْنَا إلّا في سبيلِكَ ....

ونجلس ... وتنهال علينا أخبار الأهل ويا لَها مِن أخبارٍ لا تُفرحُ صَديقاً ولا تُغيظُ عَدُوّاً ....

فأخبارُ القاعدينَ أرهَقَتِ المجاهِدينَ ..... اشتَغَلَنَا بِعيوب بعضِنَا بدلَ أنْ نُوحِّدَ جُهودَنا تُجاهَ عَدُوِّنَا!!

نظَرتُ حولِيَ ... نَظرتُ خَلفِيَ ... تذكَّرتُ كلِماتِ القائدِ ... لا تَنظر إلّا إلى الأمامِ ... أَبْقِ البُندُقيَّةَ مُلاصِقَةً لجَسَدِكَ فهِيَ قِطعةٌ مِنكَ لا تُبعِدْ إصبعَكَ عنِ الزِّنادِ ... لا تُعطِ ظَهرَكَ لأخيكَ ... بل كُن لهُ ظَهيراً .... .

أخِي في السِّلاحِ : لن أتخلَّى عنكَ ... فالجميعُ قد تَخلَّى عنَّا عَرَباً وغَرْباً ....

سألتُ نَفسِيَ: ما الّذي حصَلَ ؟! ماذا فعَلنا لَهم حتّى تَخلَّوا عنَّا ؟!

انشغَلُوا عنِّي ولَيتَهُم تَركُونِي ... بل أرادُوا أن يَشغَلونِي ...
أرجوكُم اتركُونِي فأنا لا أستَطيعُ أن أنظُرَ إلّا إلى الأَمامِ فعدُوِّي أمامِيَ يَتربّصُ بِيَ الدَّوائرَ...
هوَ مَن أسمَعَنِي أنّاتِ اليَتامَى وبُكاءَ الأرامِلِ وأسكَتَ أصواتَ الحقِّ والمساجِدِ ....
تركتُمونِي لِأنيابِ مَن يُنظِّرونَ ويُقيِّمونَ و يُحلّلونَ ويَصطادونَ وَيتاجِرونَ بِدِماءِ الشُّهداءِ ويُصنِّفونَ!!
لم يَجتَمِعُوا لِيوقِفُوا سَيلَ الدِّماءِ، بل كانَ جُلُّ اهتمامِهِم كيفَ يُتاجِرونَ بالدِّماءِ ؟؟ أَبحَرَتْ سُفُنُهُمُ الفارِهَةُ على بَحرِ الدِّماءِ ... المهِمُّ أن يَصِلُوا إلى المناصِبِ الوهميَّةِ ولَو على الدِّماءِ !!!
تركْتُكُم ودنياكُم .. وأموالَكُم .. ومصالِحَكُم .. وأفكارَكُم .. وآرائَكُم .. وأهوائَكُم .. وتَكتُّلاتِكُم .. وأحزابَكُم .. تركتُكُم وصراعاتِكُم .... فصِراعِيَ معَ عَدُوٍّ واحِدٍ هُوَ باختِصارٍ مُفيدٍ : مَنْ يُحارِبُ الإسلامَ ....!!
إنّها كلِماتُ القائدِ مرّةً أُخرى ... شدَّ الهمّةَ يا محمّد قول يا ربّ ... وَضَعتُ يدِي على مخزَنِي الأخيرِ .... يا ربُّ هذهِ في سَبيلِكَ ...
اللهُ أكبرُ ... دوّتْ في الآفاقِ ... خَرَجَتْ مِن قلوبٍ لا تَلينُ ... إرادَةً لا تَعرفُ التَّردُّدَ ... عَقيدةً لا تَعتمِدُ إلّا على اللهِ تعالَى ... إخوَتِي المجاهدينَ : ..... لا تَحزَنُوا إنَّ اللهَ مَعَنَا .
أهلِي ... إخوَتِي .... تَعالَوا لِنعمَلَ مَعَاً ..لا تتخَلَّوا عَنِّي ... ولن أتَخلّى عنكُم، سأنسَى لكُم تقصيرَكُم .. وسامِحوني على تقصِيري .قِفُوا خَلفِيَ ... احمُوا ظَهرِيَ ... أمدُّوني بالذّخيرةِ ... فَذخيرتِي شارَفَتْ على الانتهاءِ ... ولا تَنسَونِي منَ الدُّعاءِ.
إخوَتِي المجاهدينَ اعذُرونِي وسامِحونِي، فكَلِماتِي مَهمَا كانَت تقِفُ في حَياءٍ وذُلٍّ أمامَ هاماتٍ طاوَلَتْ قِمَمَ الجِبالِ، ما ظَننتُ أن تَخرُجَ مِن رحِمِ ضَعفِ المسلِمينَ وفُرقَتِهِم ...!!
إنَّها السّادسةُ والنّصفُ صَباحاً .. السّماءُ تُمطِرُ ... حانَ وقتُ دَرسِ الرِّياضَةِ وعَلَيَّ أن أُغادِرَ ... لا تنسَونَا مِن صالِحِ دُعائِكُم .

محمد

القُنيطرة ... الثُّلاثاء ٦ جُمادى الآخِرة السادسة والنصف صباحاً

ترانيم ثورية:

أخي أنتَ حرٌّ بتلكَ القيودِ

ها أنتُم أيُّها الأَسرى قابعونَ في سُجُونِ الظُّلمِ والاستبدادِ، تُكابدونَ الآلامَ والأوجاعَ، وتُعانونَ شَماتةَ الأعداءِ، وتوجُّعَ الأحبَّاءِ، لكنَّكُم مُوقِنونَ أنَّ الأسيرَ مَنْ أسَرَهُ هواهُ، والمحبُوسَ مَنْ حَبَسَهُ هواهُ، وأنتم جاهدتُم أنفُسَكُم وأعداءَكُم في سبيلِ اللهِ تَعالى، وقمَعتُم أهواءَكُم في مَرضاةِ اللهِ تعالَى: ﴿ **وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى * فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى** ﴾، فمَن يُرِدِ اللهُ بهِ خيراً يُصِبْ مِنْهُ .

فيا معشَرَ الأحرارِ الكِرامِ ! تذكَّرُوا مَقالَةَ الإمامِ مالك بنِ أنَس : "لا تَغبِطوا أحَداً لَم يُصبْهُ في هذا الأمرِ بلاءٌ "، وتذكّرُوا أنَّ أسلافَكُمُ الأوائلُ ابتُلُوا بذلكَ؛ سُجِنَ الإمامُ البُويطِيُّ صاحبُ الشّافعِيِّ ووُضِعَ الغُلُّ في عُنُقِهِ، والقيدُ في رِجلَيهِ، وكانَ يقولُ: لَأموتَنَّ في حديدِيَ هذا، حتَّى يأتِيَ قومٌ يعلمُونَ أنّهُ قد ماتَ في هذا الشّأنِ قومٌ في حديدِهِم

وسُجِنَ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيمِيَةَ – رحِمَهُ اللهُ – سبعَ مرَّاتٍ.

وما أكثَرَ ما غصَّت مُعتقَلاتُ الطُّغاةِ بالمسلمينَ مِن غوانتانامو إلى أوروبّا مُروراً بِكُلِّ بلادِ المسلمينَ .. و عندَ تدمُرَ وصيدنايا وأخواتِهِما شهادةٌ على ظلمٍ رهيبٍ .. وعلى ثباتٍ عجيبٍ.

وإنَّ الواجبَ علينا تُجاهَ إخوانِنَا الأسرى أن نسعَى إلى إطلاقِ سراحِهِم، وتبَنِّي قضاياهُم وشؤونَهُم، وأن نَسعَى إلى فَكِّ العانِي بالفديَةِ، وأن نرغِّبَ في ذلكَ، وأن نَدعُوَ ونَقنُتَ لَهُم . فلَقَد وصَفَ اللهُ تعالَى عِبادَهُ الأبرارَ بِقولِهِ سُبحانَهُ :

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴾.

يقولُ شيخُ الإسلامِ ابنُ تيمِيَةَ : "ولو أسَرنا حَربِيّاً لأَجلِ تَخليصِ مَنْ أسَرُوهُ مِنَّا جازَ اتّفاقاً "

فاللَّهُمَّ نَجِّ المستضعَفِينَ مِنَ المسلمينَ في كُلِّ مكانٍ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأَتَكَ على أعداءِ الدِّينِ، واجعلْها عليهِم سِنينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ وفُكَّ أَسْرَهُمْ عَمَّا قَرِيْب يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْن.

وإليكم هذه الحوارية الرائعة:

أخِي أنتَ حُرٌّ وراءَ السُّدودْ .. أخِي أنتَ حُـرٌّ بِـتلكَ القُيودْ
إذا كُنتَ باللهِ مُستعصِماً .. فماذا يَضيرُكَ كيدُ العَبيدْ؟

أخِي سَتَبيدُ جُيوش الظّلامْ .. و يُشرِقُ في الكَونِ فجرٌ جَديدْ
فأطلِقْ لِـرُوحِكَ إشـراقَهَـا .. تَـرَى الـفَجرَ يَـرمُـقُنا مِن بَعيدْ

أخِي قد سَرَتْ مِن يدَيكَ الدِّماءْ .. أبَتْ أن تُشَلَّ بِقيدِ الإماءْ
سَـتَـرفَـعُ قُـربانَـها للسّـمـاءْ ... مُخضَّبَـةً بـدِمـاءِ الـخُلودْ

أخِي هل تُراكَ سَئِمْتَ الكِفاحْ .. و ألقَيتَ عَن كاهِلَيكَ السِّلاحْ
فمَن لِلضّحايا يُواسِي الجِراحْ؟.. و يَـرفَـعُ راياتِها مِـن جَـديـدْ؟

أخِي إنَّنِي اليومَ صُلْبُ المِراسْ .. أدُكُّ صُخورَ الجِبالِ الرّواسْ
غَـدَاً سأُشـيحُ بِفأسِ الخَلاصْ .. رُؤوسَ الأفاعِي إلى أن تَبيدْ

سأثأرُ لكِنْ لِربٍّ و دِينْ .. و أَمضِي على سُنَّتِي في يقِينْ
فإمَّا إلى النَّصرِ فوقَ الأَنَامْ .. وإمَّا إلى اللهِ في الخالِدِينْ

أخِي إنَّنِي ما سَئِمْتُ الكِفاحْ .. ولا أنـا ألقَيتُ عنِّـي السِّلاحْ
فـإنْ أنـا مُتُّ فإنِّـي شَـهـيـدْ .. وأنتَ سَتمضِي بنَصرٍ جديدْ

و إنِّي على ثِقَةٍ مِن طريقِي .. إلى اللهِ ربِّ السَّنا والشُّروقِ
فإنْ عافَنِي السَّوقُ أو عَقّنِي .. فإنِّي أمينٌ لِعهدِي الوَثيقِ

أخِي فامْضِ لا تلتَفِتْ لِلوَراءْ .. طريقُكَ قد خَضَّبَتْهُ الدِّمَاءْ
و لا تـلتَـفِـتْ هَهُنـا أو هُـنـاكْ .. و لا تَـتَـطـلَّعْ لِـغيـرِ السَّـمـاءْ

فلسْنَا بطَيرٍ مَهيضِ الجَناحْ .. و لَن نُستَذَلَّ ولن نُستَباحْ
و إنِّي لَأسمَعُ صوتَ الدِّماءْ .. قَوِيّاً يُنادِي الكِفَاحَ الكِفَاحْ

أخِـي إنْ ذرفْـتَ عـلـيَّ الـدُّمـوعْ .. وبلَّلْتَ قبـرِي بِـها فِي خُشـوعْ
فأوقِدْ لَهُم مِن رُفاتِي الشُّموعْ .. وسِيـروا بِها نَحوَ مَجدٍ تَليدْ

أخِي إنْ نَمُتْ نَلقَ أحبابَنا .. فَرَوْضَاتُ ربِّي أُعِدَّتْ لَنا
وأطيارُهـا رَفـرَفَـتْ حَولَـنـا .. فَطوبَى لَنا في دِيارِ الخُلودْ

من أرشيف الثورة:

بيانٌ نُشِر في بلدةِ كناكر في شهر ٢٠١١/٩م

إلى مثقَّفِي كناكرَ ومعلِّميها ... إلى النُّخبَةِ المثقَّفَةِ !

الثّورةُ ليسَت الخُروجَ في المظاهراتِ فحَسبُ، دونَ التقليلِ مِن تأثيرِها في الضَّغطِ على النّظامِ، لكنَّ الثّورةَ أوسعُ معنًى وأكبَرُ مِساحةً، وإذا كنتُم تَخشَونَ على أنفُسِكُم مِن انتقامِ النّظامِ المجرِمِ وبطشِهِ فإنّنا نقدِّرُ ذلكَ ونتفهَّمُهُ ولكن نُذكِّرُكُم بسُمُوِّ الأهدافِ والغاياتِ الّتي خَرجْنا مِن أجلِها إذ إنّ تَحقيقَها لا يكونُ إلّا بالتّضحيةِ والبَذلِ .

قد تقولُ: أنا مُوظَّفٌ ولا أستغني عن وظيفَتِي فهوَ مَصدرُ مَعيشَتِي ولا بُدَّ لي منَ السَّعيِ على أهلِي وعيالِي وإلّا عرَّضْتُهم للجوعِ والحاجَةِ، ولو شاركتُكُم الثَّورةَ لَوضعتُ نفسِيَ في سجنَ "قريتِي" لا أستطيعُ مُغادَرَتَها إلى عَمَلي!. وقد يقولُ الطّالِبُ نَحوَ قولِ الموظَّفِ، ويقولُ العسكَرِيُّ نَحوَ قولِهما، ويقولُ المسافِرُ كذلكَ، وأنا أقولُ لكُم: إذَن مَن سيقومُ بعبءِ الثَّورةِ؟!!. ومَن يتصدَّى لِمواجَهَةِ الطّاغيةِ وعِصابتِه المجرِمةِ الّتي تنتَهِكُ حُرُماتِ المساجدِ وتقصِفُ المآذِنَ وتُدنِّسُ المصحَفَ الشَّريفَ؟. ثُمَّ هلِ التّغييرُ واجِبُ هذهِ الثُّلّةِ منَ الشّبيبةِ الّتي تَرفَعُ رايةَ الثّورةِ فحَسْبُ؟ أليسَ التّغييرُ واجِبَ الجميعِ كما قرَّرهُ وأوجَبَهُ عُلَماءُ الأمّةِ المعتَبَرونَ؟! وهل نَحنُ وحدَنا سنقطِفُ ثَمَراتِ التّغييرِ؟ أليسَ المجتَمَعُ بأسْرِهِ سيستريحُ مِن هذهِ العِصابةِ الّتي احتلّت وطنَنا وسَلَبَت خيراتِهِ واسترقَّت أبناءَهُ؟ ونقولُ لكَ أيضاً: رِزقُنا ورِزقُكَ في السّماءِ، ﴿**وإنَّهُ لَحقٌّ مِثل ما أنكم تنطقون**﴾، فتوَكَّلْ على الحيِّ الذي لا يَموتُ!

يا مثقَّفِي كناكرَ ومُعلِّميها

هذهِ الثّورةُ منصورَةٌ بإذنِ اللهِ – أُقسِمُ على ذلكَ – ووالله إنّنا لَنرى النّصرَ رأيَ العينِ، وهيَ منصورةٌ إنْ خرجتُم أو قَعَدتُم، إنْ نصَرتُم أو خَذَلتُم، لكنَّنا نُريدُ لكم شرَفَ المشارَكَةِ وأجرَها،

وألّا تَحمِلُوا وِزرَ النُّكوصِ وتَبِعَتَهُ وذُلَّهُ في الدُّنيا والآخِرةِ!!. ما موقِفُكم وما حالُكم – باللهِ عليكُم – بعدَ النَّصرِ وهوَ قريبٌ أكيدٌ ؟. وكيفَ تكونُ نظرةُ النَّاسِ إليكُم ؟. وكيفَ ينظُرُ إليكم هذا الجيلُ الّذي أنتُم مُعلِّموهُ وقُدوَتُهُ؟ وكيفَ يتلقّى مِنكُم العِلمَ أو يُصغِي إليكُم ؟. أيَحمِلُ عبءَ الثَّورةِ المبارَكةِ البلّاطُ والدَّهّانُ والعامِلُ والأُمِيُّ والعامّيُّ والفلّاحُ والتّاجرُ، وتقعُدُ عنها – واأسفاهُ – أيُّها الجامِعيُّ والمثقّفُ والأُستاذُ ؟!

نَحنُ لا نَحتاجُ إلى خُروجِكَ في المظاهَراتِ ولا أن تظهَرَ تَحتَ الأضواءِ وتكونَ غرَضَاً لكاميرا خائِنَةٍ أو عُيونِ أبِي رِغالَ!. الثّورةُ ليسَت المظاهراتِ فحَسْبُ، ولكن هُناكَ جوانِبُ أُخرى كثيرةٌ لا تقِلُّ أهميَّةً عنِ التَّظاهُرِ؛ فهلّا شارَكتَ فيها !.

هناكَ الجانِبُ الإعلامِيُّ: ويشمَلُ توعيَةَ الجماهيرِ بضرورةِ الثّورةِ وأنَّها واجِبٌ شرعِيٌّ، وفَضْحَ النّظامِ وكشْفَ ألاعِيبِهِ وخداعِه، والدّفاعَ عنِ الثّورةِ والذَّبَّ عنِ عِرضِ أهلِها وشَبيبَتِها ورُموزِها! فهلّا فعَلتَ ذلكَ، وجاهدتَ بِلِسانِكَ.

وهناكَ الجانِبُ الماليُّ: واللهُ ﷻ يقولُ: ﴿ وَجَاهِدُوا بِأَمْوالِكُم وأَنْفُسِكُم في سَبيلِ اللهِ﴾، جُودُوا بِما تقدِرونَ عليهِ، قُوا أنفُسَكُمُ الشُّحَّ وحضُّوها على السَّخاءِ والبَذْلِ يعوِّضْهُ اللهُ أضعافاً مُضاعَفَةً، ويبارِك لكُم. هذا أوانُ الجِدِّ والجهادِ والاجتِهادِ، فأَرُوا اللهَ مِن أنفُسِكُم ما يرضيهِ ويُحِبُّهُ مِن مرحَمَةٍ وتعاوُنَ وتَعاطُفَ، والمؤمِنُ للمؤمِنِ كالبُنيانِ يشُدُّ بعضُهُ بعضاً والمسلِمونَ كالجَسَدِ، إذا اشتكَى بعضُهُ اشتكَى كلُّهُ.

وهناكَ الجانبُ الاجتِماعِيُّ: أي إصلاحُ ذاتِ البَينِ، فالنّظامُ لا يتوانَى عن زرْعِ الألغامِ في المجتَمَعِ وشقِّ الصُّفوفِ وإشعالِ نارِ الفِتنَةِ العائِليَّةِ والعشائِرِيَّةِ!. وهنا أحَمِّلُ المثقَّفينَ والجامِعيّينَ والعُلماءَ وطُلّابَ العِلمِ الشَّرعِيِّ مسؤوليَّةَ الإصلاحِ الاجتماعِيِّ والمبادَرَةَ إلى إصلاحِ ذاتِ البَيْنِ وتفويتَ الفُرصَةِ على النِّظامِ، وأن يُطفِئُوا نارَ كُلِّ فِتنةٍ يُشعِلُها النّظامُ. وهؤلاءِ مَسؤولونَ أمامَ اللهِ والتّاريخِ والأُمَّةِ، فإذا وقَفُوا مَوقِفاً سلبيّاً بارِداً منَ الأحداثِ فهُم آثِمونَ مُقصِّرونَ مُفرِّطونَ بل مُجرِمونَ بكلِّ ما تَعنِي الكَلِمةُ !

يا مثقّفي كناكرَ ومعلّميها

هؤلاءِ الثُّوّارُ هُم أولادُكُم وفَلَذَاتُ أكبادِكُم وإخوانُكُم وهم بِضعَةٌ منكُم، فهل تَتخَلَّونَ عنهُم وتُسلِّمونَهُم لِقُطعانِ الشّبّيحةِ وعِصاباتِ الأسَدِ ؟! أَهَلِكُ هذهِ العُصبَةُ وأنتُم تَنظُرونَ؟!

لا تُوارِ الجبنَ بغطاءِ الحِكمَةِ، وتُؤْثِرِ الرُّكونَ إلى الظّالِمِ بِدعوى الحِلْمِ والعِلمِ وبُعدِ النّظَرِ .

أمّا إذا كُنتَ تأنَفُ مِن هؤلاءِ الشّبيبةِ الّذينَ قد تزدَريهِم عينُكَ ، وتنعَتُهُم بأنّهم أُمِّيّونَ أو لا يَحملونَ الشّهاداتِ العُليا وأنَّهُم " لَعّيبة طرنيب وثُلّة صايعين وطرارين ومهندسي شوارع " ثُمَّ تَنبِشُ في ماضِيهِم وتاريخِهم، وتقولُ: هؤلاءِ فَعَلُوا وفَعلُوا!

نَحنُ نقولُ لكَ: إنّ حسابَهُم على اللهِ، والتّوبةُ تَجُبُّ ما قبلَها، والجهادُ في سبيلِ اللهِ يُكفِّرُ الخطايا، والثَّورةُ تُطهِّرُ وتُحرِّرُ وتُغَيِّرُ، ولا تَتألَّ على اللهِ فتقولَ: فلانٌ لا يَغفِرُ اللهُ لهُ، فلَيسَ لكَ منَ الأمرِ شيءٌ، والأمرُ كلُّهُ للهِ، والأمورُ بِخواتِيمِها.

أَتظنُّ يا مِسكينُ أنَّ صمتَكَ عنِ الظُّلمِ والفِتنةِ في الدِّينِ واستسلامَكَ للطّاغوتِ أو مُحالَفَةَ تلكَ العِصابةِ الملعونةِ منَ الصَّغائِرِ، بينَما ذُنُوبٌ وزلّاتٌ وهَفَواتٌ سلَفَت مِن هؤلاءِ الشّبابِ مِنَ الكبائِرِ الّتي لا تُغتَفَرُ ؟!

أمّا إذا كُنتَ تأنَفُ مِن أن تكونَ تَبَعاً لَهُم في هذا الشّأنِ، فأنا أدعُوكَ **أوّلاً إلى التّواضُعِ** وأن تعرِفَ حقَّ مَن سَبَقَ ! وأدعُوكَ **ثانياً إلى الانخِراطِ في الثورةِ وأَخْذِ الإدارةِ والصَّدارَةِ** فهِي كما ترى مَغرَمٌ لا مَغنَمٌ!! وهؤلاءِ الشَّبابُ الّذين يقودونَ المظاهَراتِ، ويُسيِّرونَ الاحتجاجاتِ، ويواجِهونَ الرّصاصَ المصبوبَ بصدورٍ عاريةٍ إلّا منَ الإيمانِ، هؤلاءِ لا ينتظرونَ إلّا الشّهادةَ، ويتوقّعونَ الموتَ والقتْلَ والغدْرَ في كلِّ لحظةٍ، فإذا كُنتَ مُستعِدّاً للأمرِ فدُونَكَهُ! هَلُمَّ واستَلِم دُفَّةَ القِيادةِ ونَحنُ لكَ تَبَعٌ وجُندٌ ! نَحنُ لسْنا طُلّابَ جاهٍ ولا مَنصِبٍ، أَلَمْ تَسمَعْنا هَتُفُ:

(هيَ للهِ هِيَ للهِ لا للسُّلطَة ولا للجاه)؟! ولا نَطمَعُ إلّا بالشّهادةِ ولا نَرجُو إلّا رحمةَ اللهِ ﷻ.

يا مُثقّفي كناكرَ ومعلّميها

هؤلاءِ الثُّوارُ في كناكرَ خاصّةً جلُّهُم شبيبةٌ غُرٌّ وفِتيةٌ حديثةٌ أسنانُهُم قليلةٌ تجارِبُهُم، وهُم أمانَةٌ في أعناقِنا – نَحنُ المثقّفينَ والكِبارَ – ولا يَجوزُ التّخلّي والنَّأيُ بأنفُسِنا عنهُم والاعتِكافُ والاعتزالُ وإيثارُ الرّاحةِ والسَّلامةِ، فهذهِ –وأَيمُ اللهِ – خِيانةٌ ونَحنُ نعيشُ الآنَ لَحَظاتٍ تاريخيَّةً مصيريّةً، ولئِن أضَعْنا الفُرصَةَ لَنأكُلنَّ أيدِيَنا ندماً !

شارِك برأيٍ... بفكرةٍ... بِنصيحةٍ... بفضحِ عينٍ خائنةٍ... بإيواءِ ثائرٍ لَجَأَ إليكَ ... شارِك بكفالَةِ أُسرةِ شهيدٍ أو مُعتَقَلٍ.

شارِك بكلِمةٍ أو إشارةِ تَحذيرٍ مِن عدوٍّ مُغيرٍ... بكتابةِ لافِتةٍ...شارِك بِلسانِكَ... بِقلَمِكَ... شارِك بالدِّعايةِ والإعلامِ.

شارِك بعقلِكَ وفكرِكَ وتدبيرِكَ... شارِك في وضعِ خُطَّةٍ ... فإذا عَجِزتَ عمّا سَبَقَ فلا تُقصِّرْ بالدُّعاءِ لَنَا.

✍ ثورةُ كناكرَ الأبيّةِ

ونجددُ الدّعوةَ اليومَ لكلِّ صاحبِ عقلٍ واعٍ وبصيرةٍ نافذةٍ ألّا يحرمَ الثّورةَ مِنْ مساهماتِه ولا يبخلَ على نفسِه بأجرِ الجهادِ

انْظرُوا إلَى أقوالِنا وأعمالِنا بعينٍ واعيةٍ ناقدة، فتداركُوا النّقصَ، وصحّحوا الخطأَ ... فذلك ...
حقٌّ للهِ وللنّاس، وضرورةٌ للسّلامةِ والتّقدّمِ، وهو أفضلُ هديةٍ وأكرمُ يَدٍ تُسْدونَها إلينا في الحياةِ وبعدَ المماتِ

تَعَريف بالدَّولَةِ الصَّفَوِيَّة... الجزءُ الأوَّلُ

ليسَ مِن قَبيلِ المبالَغَةِ القَولُ إنَّ قيامَ الدّولةِ الصّفويّةِ في إيرانَ شكَّلَ كارثَةً لِإيرانَ والعالَمَ الإسلاميَّ مَعَاً، إذ ظَلَّت إيرانُ قُرابةَ تِسعةِ قُرونٍ تتبَعُ مَذهَبَ أهلِ السُّنّةِ والجماعةِ، فكانَت الصِّبغةُ السُّنّيّةُ واضِحةً في جَميعِ ألوانِ النّشاطِ البشَريِّ لِأهلِها، وهوَ ما مكَّن هذا القُطرَ منَ المساهَمَةِ في بناءِ صرحِ الحضارةِ الإسلاميّةِ بواسِطَةِ عُلَمائِها، أمثالِ: البُخارِيِّ، ومُسلِمٍ، وسِيبَويهِ، والفَراهيدِيَّ، والبَيروِنيِّ، وغيرِهم.

لكن وبِقيامِ الدّولةِ الصّفويّةِ في إيرانَ، تغيَّرَ مسارُ النّشاطِ البشَريِّ فيها تغيُّراً جذريّاً في جَميعِ مَجالاتِ الحياةِ: العقَدِيَّةِ، والفِكريَّةِ، والفنِّيّةِ، والسّياسيّةِ، والاقتصاديّةِ، والاجتماعيّةِ، ووُجِّهَ الإيرانيُّونَ إلى وِجهَةٍ مُغايِرةٍ تتّسِمُ بالعَداءِ الصّارِمِ لكُلِّ ما لَهُ صِلَةٌ بأهلِ السُّنَّةِ.

فقَد كانَ قيامُ هذهِ الدّولةِ مُقترِناً بالقَضاءِ على مَذهَبِ أهلِ السُّنَّةِ في إيرانَ، كما تَزامَنَ معَ ارتكابِ مَذابحَ ومَظالِمَ بِحقِّهِم، وتضييقِ الخناقِ عَلَيهِم في أغلَبِ عُهودِ الحُكمِ الصّفويِّ.

كما أنَّ التَّعصُّبَ المذهَبِيَّ أوقَعَ الصّفويّينَ في مَحذورٍ عقَدِيٍّ؛ وهوَ التّحالُفُ معَ الدُّولِ النّصرانِيَّةِ في أوربّا؛ أمَلاً في إضعافِ الدّولةِ العُثمانِيّةِ السُّنِّيّةِ الّتي كانَت تقودُ الجهادَ ضدَّ الصّليبِيّينَ؛ رافعةً رايةَ الإسلامِ، فاتِحةً القَسطنطينِيَّةَ، غازيةً في أوربّا، مِمَّا أضعَفَ الفتوحاتِ الإسلاميَّةَ في هذهِ الجِهَةِ وأعاقَها.

وفي المقابِلِ، رحّبَ الصّفويُّونَ بإقامَةِ النّصارى في بلادِهِم وعامَلُوهُم بكُلِّ احترامٍ وتقديرٍ، ووثَّقُوا صِلاتِهُمُ الاقتصاديّةَ بالدُّوَلِ النّصرانيّةِ في أوربّا، وسَمحُوا للتُّجّارِ الأجانِبِ بِحُريّةِ الحرَكَةِ في المدُنِ الإيرانِيّةِ، ومنَحوهُمُ الامتيازاتِ التّجاريّةَ؛ مِمَّا شجَّعَ على ازديادِ النُّفوذِ الأوربِّيِّ في مَنطِقَةِ الخليجِ، حيثُ مَهَّدُوا لهُ الطّريقَ بعقدِ التّحالُفاتِ العسكريّةِ والتِّجاريَّةِ معَ البُرتغاليّينَ والهولنديّينَ والإنجليزِ، فكانَ عهدُهُم بامتيازٍ هوَ عهدَ إدخالِ قِوى الاستعمارِ الأوربِّيِّ إلى هذهِ المنطقَةِ.

وهكَذا نُلاحِظُ موقِفَ الرّافِضةِ في إيرانَ منَ السُّنَّةِ في هذا البَلَدِ أو في البِلادِ العُثمانيَّةِ، على أنَّهُم أشدُّ خطَراً عليهِم مِن أيِّ عدُوٍّ آخَرَ، فنكَّلُوا بأهلِ السُّنَّةِ في إيرانَ، وجاهَرُوا العُثمانيّينَ بالعَداءِ، بينَما أظهَرُوا الودَّ والموالاةَ للدُّوَلِ الأوربيَّةِ النَّصرانِيَّةِ والنّصارى المقيمينَ في إيرانَ. وقامَت السّياسةُ الصّفويّةُ على هذا الأساسِ طَوالَ مُدّةِ حُكمِهِمُ الّتي استمَرَّت أكثَرَ مِن قرنَينِ منَ الزَّمانِ مِن سَنَةِ (٩٠٧هـ ، ١٥٠٧م) وحتّى (١١٤٨هـ ، ١٧٣٥م).

المُعامَلَةُ السَّيِّئةُ لِأهلِ السُّنَّةِ :

بعدَ دُخولِ إسماعيلَ الصّفويَّ مدينةَ تبريزَ، أصَرَّ على أنَّ كُلَّ مَن يُخالِفُ التّشيُّعَ ويرفُضُهُ، فإنَّ مَصيرَهُ القَتْلَ، حتّى ذُكِرَ لهُ أنَّ نسبَةَ سُكّانِ تَبريزَ منَ السُّنَّةِ لا تَقِلُّ عنِ الثُّلُثينِ (٦٥%)؛ فقالَ: إنَّ مَن يَقُولُ حَرفاً واحِداً، فإنَّهُ سَيَسحَبُ سيفَهُ ولَن يترُكَ أحَدَاً يعيشُ. وقد رُوِيَ أنَّ عدَدَ مَنْ قُتِلُوا في مَذبَحَةِ تَبريزَ أكثَرُ مِن عشرينَ ألفَ شخصٍ، ومُورِسَ ضدَّ السُّكّانِ السُّنّةِ أبشَعُ أنواعِ القتْلِ والتّنكيلِ، حيثُ قُطِّعَت أوصالُ الرّجالِ والنِّساءِ والأطفالِ ومُثِّلَ بالجُثَثِ .

وبعدَ هزيمَتِهِ للأوزبَكِ في مَحمودَ آباد –وهيَ قريةٌ تَبعُدُ قليلاً عَن مَرْوَ– سَنَةَ (٩١٦هـ ، ١٥١٠م)، أعمَلَ إسماعيلُ الصّفَوِيُّ القَتْلَ في أهلِ مَرْوَ، وأمضَى فصلَ الشّتاءِ في هَراةَ، وأعلَنَ فيها المذهَبَ الرّافِضيَّ مَذهَبَاً رسمِيّاً، على الرَّغمِ مِن أنَّ أهالِي هذهِ المناطِقِ كانُوا يدينونَ بالمذهَبِ السُّنِّيِّ. كما سَعَى تعصُّباً إلى إنشاءِ عَدَدٍ منَ المدارِسِ لِتدريسِ مَذهَبِهِ، ونشْرِهِ بينَ النّاسِ.

وكانَ الشّاهُ عبّاسٌ الأوَّلُ أيضاً شديدَ الحِرصِ على نُصرةِ المذهَبِ الرّافِضيِّ؛ مِمّا دفَعَهُ لِلبطشِ بالمخالِفينَ وإلحاقِ الأذَى والضَّرَرِ بِهِم، وخاصّةً بأهلِ السُّنَّةِ.

وكانَ عبّاسٌ هذا يَنتَقِمُ مِن أهلِ السُّنّةِ متَى واتَتْهُ الفُرصَةُ لِذلكَ، وقد وَصَلَ العَداءُ بِه إلى دَرَجَةِ أنّهُ حاوَلَ إقناعَ الإيرانيّينَ بالتّخلّي عنِ الذّهابِ إلى مكَّةَ المكرَّمةَ لِأداءِ فريضةِ الحجِّ، والاكتفاءِ بزيارَةِ قبرِ الإمامِ الثّامِنِ عليِّ بنِ مُوسَى الرِّضا في مَشْهَدَ؛ وذلكَ لأنَّ الواجِبَ

القومِيَّ –في زَعمِهِ– يُحتِّمُ عدَمَ سَفَرِ الإيرانيّينَ إلى مَكّةَ عبرَ أراضِي العُثمانيّينَ السُّنَةِ؛ حتَّى لا يدفعُوا لِهذهِ الدَّولةِ المعادِيةِ رسمَ عُبورٍ.

ويعلِّلُ رولان موسينيه هذا التّصرُّفَ بالحيلولةِ دونَ خُروجِ الذَّهَبِ مِنَ البلادِ.

ولكي يُرغِّبَ قومَهُ في هذهِ الفِكرةِ؛ كانَ عبّاسٌ الأوّلُ يُكثِرُ مِنَ التّردُّدِ على مَشهَدَ وزيارَةِ قبرِ الإمامِ الثّامنِ بِها. كما أنَّ سيْرَهُ على الأقدامِ مِن أصفَهانَ إلى مَشْهَدَ كانَ وسيلةً مِن وسائلِ ترغيبِهِم في تقليدِهِ والحجِّ إلى ذلكَ المزارِ القُبوريِّ، بدَلاً مِنَ التَّوجُّهِ إلى الكعبَةِ المشرَّفَةِ في مَكَّةَ، ولذلِكَ اعتادَ الفُرسُ أن يَحجُّوا إلى مَشهَدَ بدَلاً مِنَ الحجِّ إلى مَكَّةَ المكرّمةِ.

وكانَتِ المعامَلةُ السّيِّئةُ الّتي عامَلَ بِها الأكرادَ الإيرانيّينَ مَرجِعُها بالدَّرَجَةِ الأُولى إلى تَبَعِيَّةِ هؤلاءِ الأكرادِ لِلمذهَبِ السُّنِّيِّ، وعَدَمِ قَبولِهِمُ الدُّخولَ في مَذهَبِ الرّافِضَةِ؛ ممّا جَعَلَهُم هدفاً لِغَضَبِهِ وحِقدِهِ، ووَصَلَ الأمرُ في تَعنُّتِهِ مَعَهُم إلى دَرَجةِ التّشريدِ في البلادِ، ونقَلَ عدَداً كبيراً مِنهُم مِن كُردستانَ إلى خَراسانَ، وسبَّبَ لَهُم أَلَماً نفسِيّاً وإحساساً بالظُّلمِ والغُربةِ والتّشرُّدِ.

وكانَ الشّاهُ عبّاسٌ الأوّلُ قاسِيَ القَلبِ، خَشِناً معَ الأسرى السُّنَّةِ منَ العُثمانِيينَ والأُوزبَكِ. وكانَ أقلُّ عِقابٍ يُوقَعُ عليهِم – إنْ لَمْ يُقتَلُوا– هُو سَمْلُ عُيونِهِم. ولم يكُن يصفَحُ عن أيِّ أسيرٍ مِنهم إلّا إذا أعلَنَ تَخلِّيَهُ عنِ المذهَبِ السُّنِّيِّ ودُخولَهُ في المذهَبِ الرّافِضِيِّ.

وقد نَقَلَ جلالُ الدّينِ مُحَمَّدٌ اليَزيدِيُّ (المُنجِّمَ الخاصَّ) للشّاهِ عبّاسٍ في كِتابِهِ (تاريخُ عبّاسِيٌّ) العديدَ مِن مَظاهِرِ تَعنُّتِهِ معَ أهلِ السُّنّةِ، مِنها:

– أنَّهُ نزَلَ في عامِ (١٠٠٨هـ ، ١٥٩٩م) بِبلدةِ سَمَنانَ، وبِسبَبِ تَطاوُلِ حاكِمِها عليهِ وعَدَمِ امتثالِ أهلِها لِقوانينِهِ؛ اعتُقِلَ عدَدٌ كبيرٌ مِن أهلِ السُّنّةِ بِها، وأمَرَ عبّاسٌ بإطعامِ عَوامِّهِم آذانَ عُلَمائِهِم وأُنوفَهُم، ثُمَّ حَصَّلَ (٣٠٠) تومانَ مِنهُم تكفيراً لِجُرمِهِم.

– وفي عامِ (١٠١٨هـ ، ١٦٠٩م) بَلَغَهُ أنَّ حاكِمَ مدينةِ هَمَذانَ ويُدعَى (مَحمودُ الدّبّاغُ) وهُوَ سُنِّيُّ المذهَبِ كانَ يؤذِي الشِّيعَةَ هُناكَ، فأمَرَ بإلقاءِ القَبضِ عليهِ والفَتْكِ بِهِ، ولكنَّ مَحموداً اختَفَى، فأصدَرَ الشّاهُ أمراً مُؤدَّاهُ: إذا لَم يظهَر مَحمودُ الدَّبّاغُ في ظَرفِ ثلاثةِ أيّامٍ،

فَسيُقتَلُ كُلُّ أفرادِ القَبائِلِ السُّنِّيّةِ في المدينَةِ، ويُستَولَى على أموالِهِم ونسائِهِم وأطفالِهِم، وأخيرًا أُلقِيَ القبضُ على الدّبّاغِ وأُعدِمَ.

– وفي عامِ (١٠٢٠هـ ، ١٦١١م) زارَ عبَّاسٌ قبرَ الشّيخِ زاهِدٍ الجَيلانِيِّ مُرشِدِ جَدِّهِ صَفِيِّ الدِّينِ الأردبِيليِّ، وتَصدّقَ بأموالٍ طائِلةٍ، وأمَرَ أن تُوزَّعَ على خُدَّامِ القَبرِ وزُوَّارِهِ، بشرطِ ألّا يقدَّم مِنها شيءٌ لِأيِّ سُنِّيٍّ، كما قامَ بِلعنِهِم.

وعَلى العُمومِ، فإنَّ الصّفوِيّينَ الّذينَ أقامُوا دولةً فارسيّةً رافِضيّةً مُتعصِّبةً في إيرانَ، حارَبُوا أهلَ السُّنّةِ الّذينَ كانُوا أكثريّةً في البلادِ بكُلِّ الوسائلِ المتاحَةِ لَهُم .

تغريدة:
علي العمران @a_alemran

من يتحدّث بعد اليوم عن (التقارب) مع الرافضة المجوس .. فإنما (يقرّب) رقابنا من حرابهم وسيوفهم وخناجرهم.. قاتلهم الله أينما حلوا!

إنّ الرّوافِضَ شَرُّ مَن وَطِئَ الحَصى مِن كلِّ إنْسٍ ناطِقٍ أو جانِ

مَدَحوا النّبيَّ وخوَّنوا أصْحَابَه ورَمَوهُمُ بالظّلْمِ والعُدوانِ

قذيفةُ ... مُنتَصَفِ اللّيلِ

- في جوفِ ليلٍ أبكمَ ... ضغَطَ أبلَهُ أحمَقُ على زِنادِ سلاحٍ أعمىً ... وأطلَقَ ... تعالَوا مَعَنا نستعرضُ صاحِبَ الحظِّ " السّعيدِ" أو " التّعيسِ "

إذا قدَّرَ اللهُ لَهذه القذيفةِ بِحكمَتِهِ أن تُصيبَ بَشَراً ... **فهيَ في طريقِها إذاً إلى:**

- مُجاهِدٍ مُرابطٍ راحَ يحثُّ الخُطا باتّجاهِ العدُوِّ .. أو باتَ وعينُهُ تَحرُسُ في سبيلِ اللهِ .. أو قضَى وهو يُنظِّفُ سلاحَهُ ويُجهِّزُهُ لِمعركةِ الغَدِ وهوَ يستَمِعُ تراتيلَ الجهادِ والحماسةِ ...
- ولرُبَّما كانَت من نصيبِ فدائيٍّ جعلَ الخَطَر لهُ مطيَّةً وأمضى ليلَهُ في نقلِ الجرحى أو تأمينِ المنشقِّينَ التّائبينَ .. أو إدخالِ وإخراجِ ما يلزَمُ إدخالُهُ أو إخراجُهُ .. في سبيلِ اللهِ .
- وقد يَسعَدُ بتِلك القذيفةِ مَن باتَ قائِماً للهِ ساجداً راكِعاً مِن شَيخٍ أو مَريضٍ أو امرأةٍ .. يقولُونَ : يا ربُّ !
- لكنَّها قد تَخترَقُ الأجواءَ ويُفاجَأُ بِها شابٌّ أو فتاةٌ يُمضِيانِ ساعاتِ اللَّيلِ أمامَ التِّلفازِ أو (الانترنت) فيما لا يُرضِي اللهَ ... أو بصُحبَةِ شلَّة شدّةٍ وتدخينٍ، ولَهُوهُم وسَمَرُهُم وحياتُهُم إنّما يدلُّ كُلُّ ذلكَ على مدى بُعدِهِم عن جهادِ أمَّتِهم .
- وقد تكونُ كابوساً .. لكنَّهُ حقيقِيٌّ يَنقضُّ على الغافِلينَ النَّائمينَ الآمِنينَ ... فَينتَقِلونَ منَ الميتَةِ الصُّغرى إلى تلكَ الّتي لا مردَّ للحياةِ بعدَها ...

وصاحبُ الحظِّ إمَّا شهيدٌ فيسعدُ ... أو غافِلٌ لاهٍ فيندَمُ ولاتَ حينَ مندَمٍ ...

فاخْتَر لِنفسِكَ ....

الشرفة الأخيرة:

تَعدَّدَتِ صُوَرُ الجِهادِ ... والنَّصرُ قادِمٌ

طائِرُ النَّصرِ القريبُ لا يستطيعُ التَّحليقِ إلّا بِجناحَينِ (العَسكَرِ والسَّاسَةِ) وبِهِما جميعاً سيجُوبُ سَماءَ سُوريا ويُنقِّي أجواءَها لِيحطَّ عمّا قريبٍ بإذنِ اللهِ تعالَى على قِمَّةِ قاسيونَ ويَحتَضِنَ دمشقَ معشوقَتَهُ على الدّوام، وهذانِ الجناحانِ لا بُدَّ وأن يعمَلا مَعاً وبتناغُمٍ وتنسيقٍ عاليَي المستَوى حتَّى ترتفِعَ مَطالبُ السِّياسيّينَ لِترتَقِيَ إلى مُستوى تطلُّعاتِ ثُوَّارِ الشّامِ وتُستَثمَرَ تضحِياتُ ومُنجَزاتُ المجاهِدينَ، ولابُدَّ أن ترتَفِعَ درَجاتُ الصَّبرِ والحِكمَةِ لدى العَسكَرِ والمقاتِلينَ لِترتَقِيَ إلى الحِنكَةِ السِّياسيَّةِ وما يتطلَّبُهُ الأداءُ السِّياسِيُّ مِن مُناوَراتٍ ومفاوَضاتٍ ولقاءاتٍ حتّى معَ مَن يستَحِقُّ توجيهَ فوهَةِ البُندُقيَّةِ إلى صَدرِهِ، (إنَّا لنَبِشٌ في وُجوهِ أقوامٍ وقُلوبُنَا تلعَنُهُم)

كلُّها أدواتٌ وأشكالٌ ثوريّةٌ: المظاهَراتُ والتّنسيقِيَّاتُ وقاشوشُ كُلِّ مدينَةٍ وبلدَةٍ، عَدَساتُ الإعلامِيّينَ ومَنشوراتُ الحِراكِ الثَّوريِّ .. تشكيلُ الكتائِبِ والألويَةِ، تَحريرُ المطاراتِ، تفجيرُ الحواجِزِ والمقرّاتِ المخابراتِيَّةِ، تشكيلُ الجمعِيَّاتِ الإغاثِيَّةِ، إنشاءُ المستشفياتِ الميدانيَّةِ، المفاوضاتُ والمباحَثاتُ السِّياسيَّةُ الملتَزِمَةُ بأهدافِ الثّورةِ والجِهادِ، مَجالِسُ الإدارةِ المحلِّيَّةِ، التَّمويلُ والدّعمُ الماليُّ، الكُتَّابُ والقُرَّاءُ، حتّى ضَغطَةُ (إعجابٍ) على صَفحَةٍ ثوريَّةٍ .... إلخ وكلٌّ في مَوقِعِهِ.. المغتَربونَ في عذاباتِهِم وحُرقَتِهِم.. وجُنودُ الخَنادِقِ إخوَةُ الثَّورةِ والجِهادِ، صُنَّاعُ النَّصرِ القريبِ بإذنِ اللهِ تَعالَى، شُرَكاءُ في الأجرِ والنَّصرِ، والأجرُ على قَدْرِ المشَقَّةِ.....

وصَدَقَ رسولُنا الكريمُ : .... وفِي كُلٍّ خَيرٌ .

وتَواصَوْا بِالحَقِّ:

صَلاةُ الضُّحى:

عنْ أبي ذرٍّ ﷺ عنِ النَّبيِّ ﷺ أنّه قالَ:

« يُصْبِحُ على كلِّ سُلامَى (أيْ: مِفْصَل) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَة، فَكُلُّ تَسْبِيْحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيْدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيْلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيْرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوْفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعهُمَا مِنَ الضُّحَى »

رواه مسلم ١٦٧١

وأفضلُ وقتِها حينَ ارتفاعِ النّهارِ، واشتدادِ حرارةِ الشّمسِ، ويخرجُ وقتُها بزوالِ الشَّمسِ إلى منتصفِ السّماءِ، وأقلّها ركعتانِ ولا حدَ لأكثرِها.

فَلْنُوَاظِبْ عَلى هَذهِ السُّنّةِ فهيَ عملٌ يسيرٌ وأجرُهُ عندَ اللهِ عظيمٌ.

تَشْمِيْتُ العَاطِسِ:

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﷺ عنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ:

« إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لله، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمكَ الله، فَإِذا قَالَ لَهُ: يَرْحَمكَ الله، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيْكُمُ الله وَيُصْلِح بَالَكُم»

رواه البخاري ٦٢٢٤

كلماتٌ قليلةٌ تعمّقُ روحَ المحبّةِ والأخوّةِ بينَنا .

المحتويات

- افتتاحية العدد ٣
- رسالة من قائد الألوية ٥
- زاوية طبية ٨
- ومضة من الفكر السياسي -٢- ٩
- من نبض الثورة ١٣
- قادة النبي ﷺ ١٥
- فتوى العدد ١٨
- أشبال الفرقان ١٩
- زاوية حرة ٢١
- لفلسطين كلمة ٢٣
- ركن المرأة ٢٥
- شهداء الكلمة ٢٧
- بين يدي كتاب ٣٠
- كلمة من خط النار ٣١
- ترانيم ثورية ٣٣
- من أرشيف الثورة ٣٥
- تعريف بالدولة الصفوية الجزء الأول ٣٩
- قذيفة منتصف الليل ٤٣
- الشرفة الأخيرة ٤٤
- وتواصوا بالحق ٤٥

اِقْرَأ مَعَنا في العَدَدِ القَادِمِ بِإِذْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

فَضْلاً لا أَمْرَاً

لا تَرْمِ هذه المَجَلَّةَ لما فِيْها مِنْ آياتٍ وَأَحَادِيثَ . . . وَحَبَّذَا لَوْ تُعِيْرُهَا لِغَيْرِكَ لِتَعُمَّ الفَائِدَةُ

لِلتَّوَاصُلِ مَعَ هَيْئَةِ تَحْرِيْرِ المَجَلَّةِ

عَبْرَ البَرِيْدِ الإِلكْتُرُونِيّ : sabel.alfurqan@gmail.com

وعَلى الْفيسبُوك: https://www.facebook.com/sabeel.alfurqan1434h